جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل– قطب تاسوست

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة:

- بليدرية مريم
- بوعجل أنيسة

إشراف الأستاذة

- د. بن يحي سهام

- د.سعاد شحاط	رئيسا
- د. جميلة لمزري	مناقشا
- د. سهام بن يحيى	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2018 – 2019

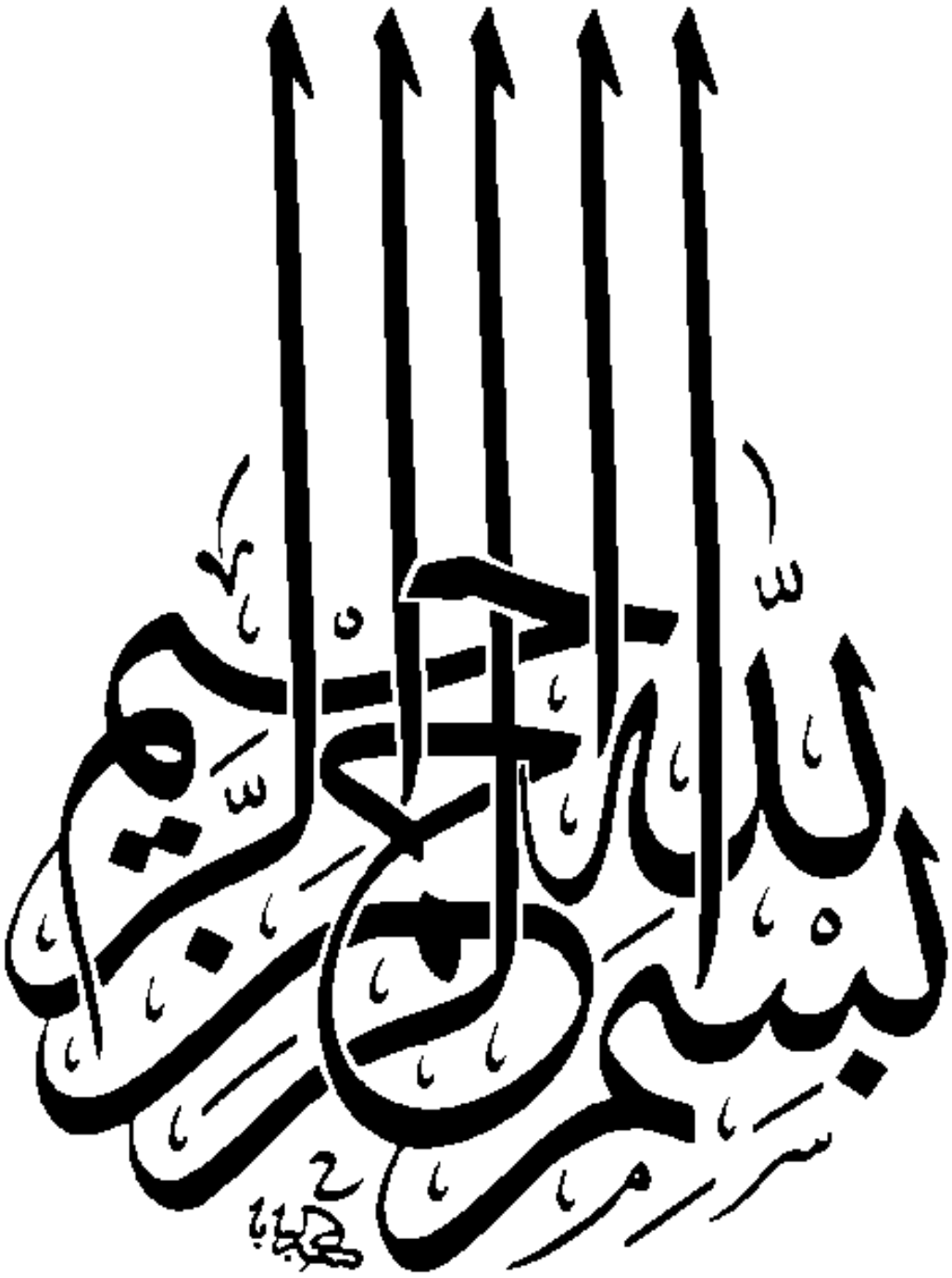
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

نحمد الله الذي هدانا وعلمنا

ما لم نكن نعلم ويسر لنا هذا العمل

ونصلي ونسلم على أشرف خلق الله وعلى آله وصحبه

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد فنتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة **بن يحيى سهام**.

.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى

الوالدين الكريمين

إلى إخوتي الأعزاء أدام الله عليهم نعمة

الصحة والعافية وأوسعهم بالنجاح

إلى كل الأصدقاء وإلى كل من يتتبع نجاحاتي

في الحياة متمنين

لنا التوفيق

مريم ..... أنيسة

ملخص الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، من خلال البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، إذ انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي: كيف تساهم الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي؟

وتم التطرق إلى التساؤلات الفرعية التالية:

-هل كلما زادت البرامج الإذاعية المخصصة للوعي الصحي زادت المعلومات الصحية المقدمة للمستمع؟

_ هل كلما زادت البرامج الإذاعية الصحية زادت الاتجاهات الصحية المقدمة للمستمع؟

وتظهر الإجابة على التساؤلات السابقة من خلال إبطال أو نفي الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة: تساهم الإذاعة المحلية بشكل فعال في نشر الوعي الصحي.

الفرضيات الجزئية:

- كلما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، كلما زادت المعلومات الصحية المقدمة للمستمع.

- كلما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، كلما زاد اكتساب الاتجاهات الصحية.

وتمثلت عينة الدراسة في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكما تم الاعتماد في هده الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب موضوع دراستنا إضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والاستمارة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ ضرورة زيادة البرامج الصحية في الإذاعة المحلية من أجل زيادة الوعي الصحي.
- ✓ البرامج الإذاعية المخصصة للصحة غير كافية.
- ✓ تغيير سلوكات الصحية السلبية.

- ✓ البرامج الصحية عامل من العوامل المساهمة في زيادة الوعي الصحي.
- ✓ للإذاعة المحلية دور إيجابي في نشر الوعي الصحي.
- ✓ استفادة المستمع من النصائح والإرشادات المقدمة.

Abstract:

This study was conducted to determine the role of the local radio station is rising awareness of the university students through the local health radio programs. For this a survey was conducted to answer the following research questions:

Main research question: How the local radio station participates in increasing health awareness?

Detailed Research questions:

1-Does the increase of the number of health radio programs increase the quantity and the quality of the medical information delivered to the listener?

2-Does the increase of the number of health radio programs encourage people to go for health services?

For this hypothesis of the study have been defined also, principal hypothesis:

The local radio station and with its medical programs contributes in rising health awareness in the community.

Sub hypothesis:

1-The quality and quantity of medical information increase with the increase of the number of health radio programs.

2-The increase of the number of health radio programs encourage people to go for health services.

For this study the sample was the human sciences department students and both interviews and surveys were conducted using an analytic and descriptive approach which the suitable method for this study.

at the end of the study we achieved the following results:

- Increase the medical radio programs in the radio to increase the awareness of the people.
- The radio programs focusing on health are not enough.
- The health radio programs help on changing the negative health behaviors.
- Health radio programs are crucial in increasing health awareness.
- Local radio has a positive impact in rising awareness.
- The radio listener benefit from the advices delivered by the health radio programs.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصحفة
فهرس المحتويات	–
الشكر	–
ملخص الدراسة بالعربية والانجليزية	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	
أولا: إشكالية الدراسة	4
ثانيا: أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع	5
ثالثا: أهداف الدراسة	6
رابعا: الدراسات السابقة	7
خامسا: تحديد فروض الدراسة	15
سادسا: تحديد المفاهيم	16
سابعا: النظريات المفسرة للدراسة	22
الفصل الثاني: الإذاعة المحلية	
تمهيد	31
أولا: نشأة الإذاعة المحلية	32
ثانيا: خصائص الإذاعة المحلية	36
ثالثا: أهمية الإذاعة المحلية	37
رابعا: وظائف الإذاعة المحلية	38
خامسا: أهداف الإذاعة المحلية	41
سادسا: المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية	41
خلاصة الفصل	43

الفصل الثالث: الصحة العامة والوعي الصحي	
تمهيد	45
أولا: درجات الصحة والعوامل المؤثرة فيها	46
ثانيا: أركان الصحة	50
ثالثا: المحافظة على الصحة	51
رابعا: أهمية الوعي الصحي	51
خامسا: أهداف الوعي الصحي ومجالاته	53
سادسا: مؤسسات نشر الوعي الصحي	56
سابعا: قياس الوعي الصحي	60
ثامنا: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي	61
خلاصة الفصل	63
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية، وأدوات جمع البيانات**	
تمهيد	65
أولا: مجالات الدراسة	66
ثانيا: مجتمع الدراسة	67
ثالثا: عينة الدراسة	67
رابعا: منهج الدراسة	68
خامسا: أدوات جمع البيانات	69
سادسا: أساليب تحليل البيانات	72
خلاصة الفصل	73
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير البيانات	
تمهيد	75
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	76
ثانيا: تحليل وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	93
ثالثا: تحليل وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة	94

رابعا: تحليل وتفسير النتائج في ضوء النظريات	95
خامسا: النتيجة العامة	96
خلاصة الفصل	97
خاتمة	99
قائمة المصادر والمراجع.	101
الملاحق.	

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	– بيانات الشخصية للمبحوثين.	76
02	– البرامج الصحية وزيادة المعلومات الصحية.	78
03	– أكثر البرامج الإذاعية المستمع إليها.	79
04	– المدة الزمنية التي يستمع فيها المبحوثين للإذاعة.	80
05	– الفترة الزمنية التي يستمع فيها المبحوثين للإذاعة.	81
06	– أكثر البرامج الإذاعية الصحية المستمع إليها.	82
07	– المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الصحية.	82
08	– مدى الاستفادة من المعلومات الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية.	83
09	– مدى كفاية البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلي.	84
10	– رأي عينة الدراسة حول البرامج الصحية في الإذاعة المحلية.	84
11	– علاقة زيادة البرامج الصحية بزيادة الوعي الصحي.	85
12	– الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية.	85
13	– مدى الاستفادة من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في الصحة.	86
14	– مدى مساعدة البرامج الصحية في تطبيق الإسعافات الأولية.	87
15	– التقديم الجيد للبرامج يساهم في الإقناع على تطبيق النصائح والإرشادات الطبية.	87
16	– الاستماع للبرامج الصحية يغير في السلوكيات الصحية السلبة.	88
17	– الطرق العلاجية التي اكتسبت من البرامج الإذاعية لعلاج مختلف الأمراض.	89
18	– تشجيع المذيع للمستمعين.	90
19	– مساهمة البرامج الصحية في زيادة الوعي الصحي.	
20	– طريقة مساهمة البرامج الصحية في تغيير المعتقدات الغير صحية.	91
21	– دور البرامج الصحية الإذاعية في نشر الوعي الصحي.	92

مقدمة

مقدمة:

لقد تطورت وسائل الإعلام بفضل التكنولوجيا واندمجت في المجتمع وأدت إلى إحداث بنائية فيه أدى إلى ظهور مجتمعات حديثة تعتمد على وسائل الإعلام في تحقيق متطلباتها واحتياجاتها وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال النسق والأداة الناقلة لمختلف المعلومات والأخبار عبر مختلف التقنيات المستعملة لديها. وهي بذلك تمتلك وظائف وأدوار متعددة، وهي بمثابة السلاح الذي يستعمله أصحاب القرار، ومؤسسات الإعلام في بث ونقل ونشر الأخبار، وما يتناسب سياسة وأولويات أي مؤسسة إعلامية.

وقد تعددت وسائل الإعلام منها السمعية البصرية، المقروءة، والسمعية الأكثر انتشارا خاصة في المجتمعات المحلية، لأنها تقوم بنشر مختلف القضايا الاجتماعية التي تهم الفرد خاصة والمجتمع المحلي عامة، كالتعليم، التثقيف، كذلك الوعي الصحي وهو يعتبر قضية ضرورية لا بد من التطرق إليها والتفصيل في مختلف جوانبها.

والإذاعة المحلية ببرامجها الإذاعية الصحية المختلفة والمتنوعة مواضيعها، فهي تترجم ما يهتم به المواطن المحلي، وما يبحث عنه من معلومات ومعارف تهم حياته الصحية. وبذلك فالاهتمام بمشاكل وقضايا المواطن المحلي من خلال ما تقوم به الإذاعة المحلية، من دور في نشر الوعي الصحي والتعريف به ضرورة لا بد منها.

ومن هذا المنطلق يتحتم على الإذاعة المحلية التعمق أكثر في معرفة كل ما يهم المواطن المحلي من زيادة في المعلومات الصحية، والمعارف المتعلقة بموضوع الصحة العامة، وبها نستطيع أن توصل قدر كاف من القضايا المهمة.

وفي هذا الإطار سعت الدراسة إلى التركيز على وسيلة إعلامية في غاية الأهمية، وهي وسيلة الإذاعة المحلية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قامت هذه الدراسة بدراسة ميدانية داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين.

- القسم النظري ويتضمن ثلاثة فصول.

- **الفصل الأول:** بعنوان الإطار العام للدراسة، وقد تناول إشكالية الدراسة الذي يعتبر ضبطها أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، والتي تحدد موضوع الدراسة، كذلك يندرج تحت هذا العنوان

أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، كذلك الدراسات السابقة فروض الدراسة، وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

- **الفصل الثاني** بعنوان: الإذاعة المحلية وتم التطرق فيه إلى خصائص الإذاعة المحلية، ووظائفها أهداف الإذاعة المحلية والمعوقات التي تواجهها.
- **الفصل الثالث:** بعنوان الصحة العامة والوعي الصحي وتم التطرق فيه إلى درجات الصحة والعوامل المؤثرة فيها، أهمية الوعي الصحي، أهداف الوعي الصحي ومجالاته، ودور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي.

– القسم الميداني ويتضمن فصلين، الفصل الرابع تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة وتم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة والمنهج، وأدوات جمع البيانات، أما الفصل الخامس والأخير وكان بعنوان عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة وتم التطرق فيه إلى: تحليل وتفسير بيانات الدراسة، مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات، الدراسات والنظريات، واستخلاص النتائج العامة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: الدراسات السابقة.

خامسا: تحديد فروض الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: النظريات المفسرة للدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تقوم بوظائف متعددة والتي تتمثل في نشر الأخبار والمعلومات والمستجدات والمهارات والقيم للفرد لمختلف الشرائح و الطبقات الاجتماعية وهذا ما يفسر بقائها واستمرارها ومساهمتها في تحقيق التكامل والانسجام ولهذا يعتمد عليها الفرد في تلقيه لمختلف الأخبار، وذلك من خلال مختلف البرامج المقدمة عبر أثيرها على مدار اليوم وتنوع هذه الأخيرة وجودة إنتاجها والمحتوى والمضامين المقدمة من خلالها هذا ما يضمن استقطاب عدد كبير من المستمعين لها ولمختلف برامجها مما تساهم في التوعية والتثقيف وتعبئة الجماهير والتأثير على الرأي العام وتطرح بدائل وحلول واقعية تتماشى مع قيم ومعتقدات المجتمع المحلي، وتسعى إلى تقديم برامج إذاعية متنوعة تعالج إعلاميا مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية بطريقة موضوعية وعلمية.

حيث يعتبر الوعي الصحي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام فقد أضحى غاية اجتماعية تسعى كل دول العالم لتحقيقها وبلوغها ويتم نشر الوعي الصحي من خلال توظيف الإذاعية المحلية عبر برامجها المختلفة وذلك بتناول المواضيع الصحية بكل جوانبها وأبعادها حيث تفتح المجال والقائمين بالاتصال والمستمعين وفي هذا السياق فلإذاعة المحلية تهتم بمعالجة القضايا الصحية من خلال البرامج المقدمة بهدف نشر المعلومات والأخبار الضرورية وتنمية الاتجاهات الإيجابية بالقيام بسلوكيات صحيحة وسليمة وبذلك تساهم في نشر الوعي الصحي.

تعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى إلى تحقيق ونشر الوعي الصحي وذلك بتسخير كافة الإمكانية اللازمة من أجل ذلك لضمان صحة جيدة لمواطنيها خصوصا عن طريق مختلف وسائل الإعلام الجزائرية أهمها الإذاعات المحلية وذلك بتخصص برامج تهتم بهذا الجانب وذلك بتنويع المواضيع المطروحة في كل برنامج وتبادل النقاشات بين المختصين والأطباء والمستمع بفتح فضاء النقاش عبر الاتصالات الهاتفية لتوضيح مختلف الاستفهامات تبادل المعلومات الصحية التي يحتاجها المستمع في حياته اليومية مما يساعده في تغيير بعض الأفكار والسلوكات والعادات الخاطئة وتبني الاتجاهات الواجب إتباعها وتطبيقها في حياته اليومية كذلك تصحيح المعتقدات والأساليب الغير علمية في تفسير وعلاج المشاكل الصحية من قبل الإذاعة .

وللإذاعة المحلية تأثير كبير على المستمعين، وهي أكثر قربا للمواطن المحلي لأن اللهجة المخاطب بها هي لهجة المستمع والتي تقوم بأدوار ووظائف متعددة بغية الوصول على أكبر عدد من المستمعين لها من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية وكذا الأعمار، وبسبب انتشار المشكلات الصحية خصوصا الأمراض المزمنة، هذا ما جعل الإذاعة المحلية لولاية جيجل لتكثف جهودها خصوصا في المجال الصحي وكيفية دفع العناية بالصحة الإنسانية من خلال بث برامج عبر الإذاعة المحلية في مختلف القوالب الصحية.

ومن هذا المنطلق تسعى دراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي؟

وتنبثق عن التساؤلات الفرعية لدراسة الحالية فتتمثل في:

_ هل كلما زادت البرامج الإذاعية المخصصة للوعي الصحي زادت المعلومات الصحية المقدمة للمستمع؟

_ هل كلما زادت البرامج الإذاعية الصحية زادت الاتجاهات الصحية المقدمة للمستمع؟

ثانيا: أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع.

1-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الموضوع من الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في توعية الجمهور المستمع بمختلف القضايا التي تهم شؤون حياته، ولعل أهمها القضايا الصحية فتعتبر بذلك من بين الاحتياجات المطلوبة من الإذاعة المحلية وتعطيها اهتماما خاصا، وكذلك إبراز الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية في بث الوعي الصحي لدى المستمعين وخصوصا الذين يعانون من مختلف الأمراض المزمنة والخطيرة، وتكمن أهميتها أيضا فيما ستقدمه هذه الدراسة من معلومات مهمة وحلول مقترحة حيث أنها تناولت موضوعا حساسا ومهما، وهو الصحة الإنسانية وذلك من أجل الحد من الانتشار الواسع للأمراض وكذا ظهور بعض الأمراض ومحاولة غرس الوعي الصحي للأفراد، وذلك لتجنب الأمراض

التي قد تكون مميتة في بعض الأحيان.

2-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا، أو وليد الصدفة بل له مبررات ودوافع ومعطيات، وقد

تفرعت هذه الأسباب إلى:

2-1-الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في البحث حول هذا الموضوع.
- أهمية الإذاعة المحلية ودورها الفعال في نشر الوعي الصحي.
- محاولة الإلمام بالموضوع كونه جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية.
- الأهمية البالغة التي تمتلكها الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع.
- اخترنا الإذاعة المحلية كونها أقرب للمواطن وسهولة استخدامها بشكل سريع.
- تطوير المعارف الشخصية.

2-2-الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- قلة الدراسات المتعلقة بالموضوع.
- القيمة العلمية للموضوع.
- محاولة إثراء جامعتنا بهذا النوع من البحوث، خاصة فيما يتعلق بالوعي الصحي.
- التعرف على مدى ضرورة وجود الوعي الصحي لدى مختلف الفئات الاجتماعية.

ثالثا-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي ومدى قدرتها على توعية المستمعين
- بمخاطر الأمراض التي قد تصيبهم.
- محاولة معرفة دور الإذاعة المحلية في إبراز أهمية الوعي الصحي.
- محاولة إبراز أهمية البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية لمختلف الجماهير حول الوعي الصحي.
- معرفة علاقة وجود البرامج الصحية في إذاعة جيجل في زيادة المعلومات الصحية للمستمع.
- معرفة العلاقة بين البرامج الصحية وزيادة الاتجاهات الصحية للمستمع.

رابعا-الدراسات السابقة:

يعتبر الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة ذات أهمية كبيرة في أي بحث علمي يجب على الباحث الارتكاز عليها أثناء مرحلة البحث، ومن أهم الدراسات التي استخدمناها في إنجاز هذا البحث العلمي ما يلي:

الدراسة الأولى: والتي جاءت تحت عنوان <u>الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر</u>.

وهي رسالة ماجيستر في الإعلام والاتصال لسنة 1995م بجامعة الجزائر، للباحثة نبيلة بوخبزة وتتمثل مشكلة الدراسة في تأثير الومضات الإعلانية، والحصص التلفزيونية المتعلقة بالصحة في التلفزيون الجزائري، وكيفية اقناع الجمهور، وتثقيفه بمختلف المهارات اللازمة لحماية صحة المواطن.

وأهداف الدراسة تتمثل في:

- معرفة مدى تفشي الظواهر السلبية (الصحية)، ومعرفة الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية للوقاية منها.

- التعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلانية في توعية الجمهور من مخاطر الأمراض.

- تقييم نجاح، أو فشل عملية الاتصال الاجتماعي في الجزائر.

ومن بين الأسئلة التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها والتي تدور كلها حول عادات مشاهدة الجمهور للومضات الإعلانية، ومدى تأثير هذه الأخيرة على سلوك الأفراد من بينها:

- على من يعتمد الجمهور للحصول على المعلومات حول الصحة؟

- هل كانت هذه الومضات، والحصص مثيرة الانتباه؟

- بأي صيغة يفضل الجمهور تقديم هذه الإعلانات الصحية المتلفزة؟

- هل اكتسب الجمهور معلومات جديدة من هذه الومضات؟

والأسلوب المعتمد في هذه الدراسة هو أسلوب الاستبيان، والاستقصاء، وذلك لاستجواب المبحوثين، كما استخدمت كذلك الباحثة المقابلة مع الأشخاص الذين تتعدى أعمارهم 45 سنة وذوي المستوى التعليمي المنخفض.

من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

– إن الومضات الإعلانية الخاصة بالصحة لم تكن ناجحة إلى حد ما بحيث حكم عليها المبحوثون على أنها متوسطة نتيجة النقائص التي ميزتها من حيث شكلها، ومضمونها (الناحية الفنية، والجمالية).

– رغم أن متابعة الجمهور لها كانت كبيرة، وكانوا يطالبون بتحسين مستوى الإلقاء، والتقديمة والاستمرارية، والتوقيت وحتى اللغة لتحسين الاستيعاب، والحجج لأنها لم تقم على أسس موضوعية، ولا عنصر الجاذبية، والإثارة، وذلك يرجع إلى عدم استنادها إلى مختصين في الإعلام، وهو ما لا يتناسب مع موضوع الصحة الذي يفرض عناية أكبر.

– غياب تام لدراسات مسبقة للجمهور المستهدف، لأن معرفة الجمهور أول خطوة للتخطيط لأي حملة إعلامية.

– غياب سياسة واضحة في مجال الاتصال الاجتماعي الصحي[1].

التعقيب:

ساعدتنا هذه الدراسة المطابقة في معرفة أهمية دور الإذاعة المحلية لولاية جيجل، وكذلك في التعرف على أدوات جمع البيانات واستثمار المعارف والمعلومات الموجودة داخل هذه المدرسة.

الدراسة الثانية: لـ: شعباني مالك(2005–2006).

"دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي "دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، بجامعة قسنطينة منتوري 2006/2005م، حيث تطرق في إشكالية بحثه إلى الدور الذي تقوم به كل من الإذاعيتين المحليتين سيرتا بقسنطينة والزيبان ببسكرة بالتوعية الصحية، وقد كان التساؤل

[1]– نبيلة بوخبزة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجيستر، قسم علم الاجتماع والاتصال، جامعة الجزائر، 1995م، ص ص 44–47.

الرئيسي في صياغة الإشكالية على النحو التالي: ما هو دور إذاعتي سيرتاFM، والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟

وكانت أهداف الدراسة متمثلة في:

– معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية وتحديد نوع المشكلات، والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها، وبرامجها الصحية المختلفة.

– تزويد المهتمين والساسة والمفكرين، والمختصين بمبادرة معرفية تتصل ببيئتهم.

– تقييم، وتحليلهم دور وفعالية وسائل الإعلام لا سيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، وعلى مدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض السلوكات.

– لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال، والتنمية بضرورة الاهتمام بالإذاعة المحلية بالدور الكبير الذي تقوم به من التوعية الاجتماعية.

وقد استخدم مالك شعباني عدة مناهج منها المسح الاجتماعي، المسح بالعينة والمنهج الإحصائي.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتم الاعتماد على المقابلة بنوعيها المقننة وغير المقننة، وذلك لما توفره من بيانات هامة حول الموضوع المراد دراسته، بالإضافة إلى الاستمارة التي تعد من أهم أدوات جمع المعلومات أما بالنسبة للعينة المستخدمة في هذه الدراسة فتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية.

وأهم النتائج المتحصل عليها:

– نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان تفوق نظيرتها سيرتا.
– أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي بينما في الزيبان قضايا الأسرة.
– أكبر نسبة المبحوثين بالإذاعتين بروز أهمية بالصحة الغذائية، وشبه الاستفادة والاستجابة للنصائح الطبية التي تقدمها البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها إذاعة سيرتا. [1]

[1]– شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2006.

التعقيب:

من خلال هذه الدراسة تبين أن وسائل الإعلام لا سيما منها الإذاعة المحلية كأداة اتصال جماهيرية تلعب دورا فاعلا، في نشر الوعي الصحي خصوصا الإذاعة المحلية سيرتا والزيبان وأهم النصائح والإرشادات التي قدمتها كل من الإذاعيتين، أما دراستنا فسوف تتطرق إلى الدور الذي تقوم به إذاعة جيجل المحلية في نشر الوعي الصحي وذلك من خلال ما تقوم به من برامج للمستمعين في المجال الصحي.

الدراسة الثالثة: طالبي زبيدة (2007/2006)

هي دراسة للباحثة طالبي زبيدة، تحت عنوان" الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر" دراسة بجمعيات مرضى السكري، وهي رسالة ماجيستر في علم اجتماع اتصال بجامعة مستغانم.

وتتمحور هذه الدراسة في الدور الاجتماعي التربوي لجمعية مرضى السكري، من خلال تثقيف المرضى وإرشادهم صحيا وقد كانت التساؤلات المطروحة تتمثل في:

س1- هل للجمعية دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاها؟

س2- هل تختلف استجابتهم باختلاف خصائصهم الفردية؟

س3- هل للاتصال دور في تثقيف المرضى صحيا؟

وفروض الدراسة تتمثل في:

- أن للجمعية دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاها وأن استجابتهم تختلف باختلاف خصائصهم الفردية، وأن للاتصال دور في تثقيف المرأة.

أما بالنسبة للعينة فهي مكونة من 130 مريض منخرط بالجمعية بالاعتماد على المنهج المسحي التحليلي مع البنائية الوظيفية.

وتقنيات جمع المعطيات تتمثل في: الملاحظة، الاستمارة، والمقابلة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

– قصور الجمعية على المستوى الوقائي التثقيفي بسبب العراقيل التي تواجهها ممثلة في الإمكانيات، كذلك السياق الثقافي، والاجتماعي للمرأة.

– اختلاف استجابة المرضى تبعا للتغيرات المتمثلة في السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي الاقتصادي، والعامل النفسي[1].

التعقيب: لقد ساعدتنا دراسة طالبي زبيدة بعنوان الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر في دراستنا وذلك أنها قدمت لنا معلومات هامة ومفيدة فيما يتعلق بالجانب الصحي في دراستنا، وكذلك ساعدتنا في طريقة اختيار المنهج الذي نعتمده في دراستنا، وكذلك الأدوات والوسائل المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها.

الدراسة الرابعة: البكري علي يوسف إدريس (2017–2015)

هذه الدراسة بعنوان "دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية" دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة ما بين 2017–2015م التي قام بإعدادها الباحث البكري علي يوسف إدريس بوزارة التربية والتعليم ولاية كسلا.

وقد تطرق في إشكالية بحثه إلى معرفة الدور الذي يؤديه برنامج "راديو المجتمع" في رفع درجة الوعي الصحي بين المستمعين لراديو المجتمع بولاية كسلا، كما أن المشكلة تكمن في عدم وجود التغطية الإعلامية الكافية من راديو المجتمع للنواحي الصحية وبالأشكال الإذاعية المتعددة.

وقد كانت أهداف هذه الدراسة في:

– نشر الوعي الصحي بين المستمعين.

–خلق جسر من الثقة بين المؤسسات الإعلامية والمستمعين لتحقيق التعاون المشترك بينهم.

– تطبيق مبدأ الصحة مسؤولية الجميع.

– إثراء المكتبة بالمعلومات.

[1]– طالبي زبيدة: الاتصال الاجتماعي، والتثقيف الصحي بالجزائر، رسالة ماجيستر، قسم علم الاجتماع الاتصال، مستغانم، 2007م.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، أما بالنسبة لمصادر جمع المعلومات فقد اعتمد على الاستبيان والمقابلة والملاحظة، أما مجتمع البحث الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة فهو سكان ولاية كسلا بصفة عامة والمستمعين لراديو المجتمع بصفة خاصة، وفي الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة أن راديو المجتمع اهتم بتناول ومعالجة القضايا الصحية.

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة الاستيعاب للإرشادات الصحية كبيرة خلال الاستماع لراديو المجتمع.

- أثبتت الدراسة أن عدد كبير من المستمعين تغير سلوكهم الصحي إيجابا نتيجة لمتابعتهم لراديو المجتمع بنسبة بلغت 77%.[1]

التعقيب:

من خلال تناولنا لدراسة "دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية"، فقد ساعدتنا كثيرا في التعرف على أهمية الراديو كوسيلة إعلامية في نشر الوعي الصحي كما وضحت لنا ماهي أهم وسائل البحث التي يجب علينا استخدامها في دراستنا.

الدراسة الخامسة: حافظ عثمان حاج البشير منصور (2016_2017)

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان" دراسة وصفية تطبيقية على الإذاعة الطبية FM99.3، والتي قام بإعدادها الطالب حافظ عثمان حاج البشير منصور للسنة الجامعية 2016-2017 بجامعة الجزيرة.

حيث تطرق في إشكالية دراسته إلى الدور الذي تلعبه الإذاعة المتخصصة في التوعية الصحية وقد تمحور سؤاله الرئيسي: ما هو دور الإذاعات المتخصصة في نشر الوعي الصحي بالسودان؟

وقد تفرع عن هذا الإشكال عدة تساؤلات فرعية أهمها:

[1]- البكري علي يوسف إدريس: دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية" دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة ما بين 2015-2017م، وزارة التربية والتعليم، ولاية كسلا، 2017، ص7.

– ماهي أهمية الإذاعات المتخصصة؟

– ما أهم قضايا الصحة في السودان؟

– متى بدأ اهتمام الإذاعة في السودان بقضايا الصحة؟

– إلى أي مدى يسهم الإعلام الإذاعي في نشر الوعي الصحي؟.

– ما هي أكثر مشكلات الإعلام الصحي في السودان؟

وقد كانت أهداف دراسته متمثلة في:

– معرفة مدى تأثير البرامج الصحية في التوعية الصحية ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع.

– الوقوف على أهم الإشكالات الإعلامية التي تطرح عبرها الإذاعات المتخصصة في السودان قضايا الصحة المحلية والعالمية.

– قياس درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في الإذاعة الطبية حسب رأي الجمهور.

– تقييم تناول الإذاعة الطبية السودانية لقضايا الصحة مقارنة بإمكانياتها المتمثلة في مدى الارسال وتخطيها حاجز الأمية وقلة تكلفتها المادية وإمكانية التنوع في المضامين المقدمة من خلالها.

– الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية في الطرح الكمي والكيفي لقضايا الصحة من جانب وسائل الإعلام السودانية وخاصة الإذاعات المتخصصة.

أما المناهج المتبعة في هذه الدراسة:

أ– **المنهج التاريخي:** وقد استخدم هذا المنهج لتتبع قضايا الصحة وتطورها التاريخي والوقوف على كيفية التصدي لها لاختلاف الأزمان، ولذلك اتبع المنهج التاريخي للاهتمام الإذاعي بها.

ب– **المنهج الوصفي:** حيث استخدم هذا المنهج من أجل وصف كم وكيف، تم تناول الإذاعة الطبية لقضايا الصحة.

– أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فق تم الاعتماد على مصادر أولية كالملاحظة حيث استخدمها الباحث من خلال الاستماع للإذاعة الطبية، وعبر المشاركة من خلال عمله الإعلامي في مجال الصحة.

واعتمد على المقابلة واستخدمها الباحث بالمختصين بالصحة والإعلام الصحي للحصول على معلومات حول برامج التثقيف الصحي عبر وسائل الاتصال.

واعتماده على الاستبيان وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات والحقائق والاتجاهات عن العينة التي اختارها وذلك بغرض التعرف على آراء هذه العينة واتجاهاتها.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فاستخدم عينة عشوائية من مجتمع البحث من كل مستمعي الإذاعة الطبية بمحليات ولاية الخرطوم المختلفة.

أما أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة:

– أكدت الدراسة أن المواضع المطروحة بالإذاعة الطبية مفيدة وجذابة خاصة البرامج الصحية.

– أوضحت الدراسة بأن أكثر البرامج استفادة تقدم في التعريف والوقاية من الأمراض والمعالجة.

– أثبتت الدراسة بأن أغلبية عينة الدراسة مستمعين للإذاعة الطبية هم من المؤهلين علميا حيث أن أكثر من نصف عينة الدراسة يحملون مؤهلا جامعيا أو فوق الجامعي.

– تشير النتائج بشكل عام إلى أن البرامج هي مصدر المعلومات قوية لتعبئة التعبير الصحي ونقطة مركزية لحياة المجتمع، ولا شك أن الإذاعة تظل لها أهميتها في المجتمع.[1]

التعقيب:

يتبين لنا من خلال هذه الدراسة العلمية أن الإذاعة المتخصصة كأداة اتصال لها شعبية جماهيرية كبيرة تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي الصحي خصوصا الإذاعة الصحية FM 99.3 من خلال النصائح والإرشادات التي تقدمها للمستمعين لها عن طريق البرامج الصحية المتنوعة بالدرجة الأولى، أما نحن فسوف

[1] – حافظ عثمان حاج البشير منصور: الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان"، رسالة مقدمة لنيل شهادة درجة الدكتوراه، قسم اعلام، جامعة الجزيرة، السودان، 2018.

نتطرق في دراستنا إلى الدور الذي تقوم به إذاعة جيجل المحلية في نشر الثقافة أو الوعي الصحي من خلال البرامج التي تقوم باستعراضها في المجال الصحي.

خامسا: تحديد فروض الدراسة:

فرضية البحث هي عبارة عن تخمينية بشأن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، والفرضيات هي عبارة عن جمل تحريرية تربط بشكل عام، أو بشكل خاص المتغيرات بمتغيرات أخرى. [1]

وتعتبر أيضا فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة بالعوامل المرتبطة، أو المسبب لها كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية وعن طريق الدراسة الميدانية.[2]

وانطلاقا من هذه التعاريف قمنا بصياغة الفرضيات الخاصة بموضوع دراستنا، والمتمثلة في الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية.

- **الفرضية الرئيسية:**

تساهم الإذاعة المحلية بشكل فعال في نشر الوعي الصحي للطالب الجامعي.

- **الفرضيات الفرعية:**

1- كلما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، كلما زادت المعلومات الصحية المقدمة للمستمع.

2- كلما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، كلما زاد اكتساب الاتجاهات الصحية للمستمع.

[1] – عبد الجبار وآخرون:،طرق ومناهج البحث العلمي دط ،عمان، االوراق للنشر والتوزيع، 2014م، ص 49.

[2] – رشيد زرواتي: تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3 الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008 ،ص145.

سادسا– تحديد المفاهيم.

1– الدور:

– **لغة:** حسب معجم woutbourg و Bloch فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية Rotulas التي تعني من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية وابتداء من القرن 11م، بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة.

كما يعرف أيضا: يعني يدور دوران أي يتحرك باتجاهات متعددة، وهو في مكانه. وهو ما ينبغي أن يفعله ممثل مسرحية أو فيلم.

أ– **تعريفLinton:** الدور هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة.

ب– تعريفMoreno: يمثل الدور تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي الدور هو تصرف مزدوج، فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد إذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه والإجابة عليه.

ج– ويعرف الدور الاجتماعي أيضا: بأنه المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية، والفرد الواحد في المجتمع يحتل عدة أدوار اجتماعية في آن واحد... وهذه الأدوار التي يشغلها الفرد، تقع في المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي.[1]

– هو مفهوم سوسيولوجي بالأساس، يعني أداء وظيفة معينة انطلاقا عن مركز معلن لتحقيق رغبات نفسية، وحاجات اجتماعية على اختلافها، والأدوار تختلف حسب المركز والثقافات الموجودة في المجتمع ومن ثمة هو سلوك منظم للدوافع والمشاركات الاجتماعية، لكن بمسؤولية من حيث هو مراقب من السلطة والمجتمع، وفي خدمة النظام القائم كمجموعة تشريعات أي كان نوعها.[2]

[1] – شعباني مالك: مرجع سابق، ص ص 31– 32.

[2] – علي غربي: أسس منهجية في العلوم الاجتماعية، الجزائر، منشورات جامعة منتوري بقسنطينة، دار البحث قسنطينة، 1999م، ص 92.

كما يعرفه معجم العلوم الاجتماعية أنه: "من زاوية البناء الاجتماعي كوضع اجتماعي له خصائص معينة من حيث أنه يؤدي نشاطات تنال تقدير المجتمع، وتعطى له قيمة اجتماعية، ومن زاوية التفاعل الاجتماعي كسياق لمجموعة أفعال يؤديها الشخص في موقف تفاعلي اجتماعي، وأنه موقف من المشكلات الاجتماعية، والدور الذي يؤديه الشخص موضع المسؤولية يتغير حسب أدوار الآخرين وتحديده مرتبط باختلاف نمط الجماعة.[1]

كما يعتبر الدور توجيه، أو تفهم عضو لجماعته بالجزء الذي ينبغي عليه أن يلعبه في التنظيم.[2]

التعريف الإجرائي:

الدور عبارة عن وظيفة محددة يشترك فيها أشخاص معينون، وإذا نظرنا إليه كبناء اجتماعي فله جانبين؛ الجانب الأول المتمثل في مجموعة الخصائص، أما الجانب الثاني فيتمثل في التفاعل الاجتماعي.

- الإذاعة المحلية:

- الإذاعة:

- **لغة:** الاسم اختاره اللغويون للراديو... هو "المذياع"، والمذياع في اللغة هو الرجل، أو الشخص الذي لا يستطيع أن يكتم السر، ويعمل على نشره وإذاعته.

والأصل اللغوي لكلمة "إذاعة" وهي إشاعة بمعنى النشر العام، وذيوع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالمذياع.[3]

- **اصطلاحا:** هو مصطلح يعني البث المنظم، ونشر الأخبار، والبرامج، والأغاني، والتمثيلات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام، واستقبال ذلك جماهيريا، وعاما بواسطة أجهزة استقبال

[1] – جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، الجزائر جامعة قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر، 2006م، ص13.

[2] – علي عبد الرحيم صالح: المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية،ط1،عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، 2014م ص162.

[3] – شعباني مالك : مرجع سابق ، ص 33

راديو، وبذلك أصبح هذا المصطلح يعبر عن خصائص فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره، ونتيجة جهود وأبحاث متواصلة تم توصيل الإذاعة لمفهومها الحالي.[1]

ويقصد بالإذاعة إرسال برامج الراديو، والتلفزيون عبر موجات الأثير، أو الهواء وهي تعني إرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام من تلفزيون وراديو من عدم التحكم تقنيا فيمن يتلقونها، فأي شخص يكون لديه جهاز استقبال ملائم، ويكون واقف داخل مدى البث، أو الإرسال يستطيع أن يتلقى الرسائل عن الإذاعة أو البث على نطاق واسع، هو عكس البث محدود النطاق أو البث على نطاق ضيق.[2]

وهو أحد وسائل الإعلام وكلمة راديو كاصطلاح هندسي تعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات، أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهربائية، والاتصال بالراديو هو إرسال واستقبال الكلمات، والإشارات الصوتية على الهواء اللاسلكي.[3]

- التعريف الإجرائي:

الإذاعة هي وسيلة إعلام جماهيرية تقوم بنشر المحتوى والمضمون الإعلامي الهادف، والمتعدد بمختلف المقدمة والأنشطة، وذلك عن طريق أجهزة الاستقبال.

- الإذاعة المحلية:

- **اصطلاحا:** يمكن أن يعرف الراديو المحلي، أو الإذاعة المحلية بالاعتماد على دورها في نظام الإعلام القومي، فالإذاعة المحلية قد تعرف تقنيا في ضوء البث منخفض القدرة إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج، أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط.

وهناك تعريفات أخرى تصف الوظائف، وتؤكد على الأهداف الجوهرية التي تقوم بها الإذاعة المحلية، ومن تلك التعريفات ما قدمه الاتحاد العالمي للإذاعة المحلية بوصف هذا النوع من الإذاعات بأنها تستجيب لاحتياجات المجتمع الذي تخدمه، كما تساهم في تنميته محاولة تحقيق ديمقراطية الاتصال.[4]

[1] – محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن ،دار أسامة للنشر والتوزيع، ، 2014، ص175.

[2] – طارق سيد أحمد الخليفي: معجم مصطلحات الإعلام: انجليزي عربي، ط1 ، مصر ،دار المعرفية الجامعية، ص55.

[3] – نفس المرجع ، ص80.

[4]– نفس المرجع، ص 80

ويقدم ليبريرو Librero وصف آخر للإذاعة المحلية لا يختلف كثيرا عن التعريف السابق فالإذاعة المحلية من وجهة نظره هي الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود سكانية محددة بدقة، وهذا يعني الإذاعة بالراديو داخل منطقة جغرافية محددة لأي جماعة من الناس ذوي طموح وخصائص، ومشكلات متشابهة إلى حد كبير.[1]

- **التعريف الإجرائي:** هي الإذاعة الخاصة بمنطقة معينة، والتي تهتم بشؤون المواطنين في تلك المنطقة كما تساهم في التنمية المحلية من خلال ما تقدمه من برامج، وما تطرحه من آراء ومشاريع.

- **تعريف الوعي:**

- **لغة:** حفظ القلب الشيء، وعى الشيء والحديث يعيه وعيا، وأوعاه: حفظه وفهمه، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي احفظ وأفهم.[2]

- **اصطلاحا:** اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، يتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي وإدراكه لذاته فرديا كعضو في الجماعة.[3]

- **إجرائيا:** هو ما يتوفر لدى الفرد داخل المجتمع من معلومات ومعارف ورؤى معينة تجاه سلوك معين أو قضية ما تحدث داخل مجتمعه.

- **الصحة:**

- **لغة:** كما ورد في معجم الوجيز للغة العربية: "الصحة في اللغة العربية هي البرئ من كل عيب، فهو صحيح أي سليم من العيوب والأمراض".[4]

[1] - طارق سيد أحمد: المرجع السابق، ص 80

[2] - ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد 15، ب. سنة نشر، ص 396.

[3] - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 79.

[4] - مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز للغة العربية، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1998، ص 360.

- **اصطلاحا:** إنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وإن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل المسببة للأمراض والتي يتعرض لها الجسم".[1]

- عرفها العالم بركنز Perkins بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه.[2]

- كما عرفتها منظمة الصحة العالمية: "هي حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وهي ليست مجرد خلو الإنسان من المرض والعجز".[3]

- كما تعرف أيضا: بأنها حالة التكامل الجسماني والعقلي والاجتماعي للفرد وليس فقط الخلو من الأمراض والعجز.[4]

- **التعريف الإجرائي:** هي الحالة التي يكون عليها الفرد سواء كان مريضا أو معافى من الأمراض وكان هذا المرض جسمي أو نفسي.

- **تعريف الوعي الصحي:** هو تطبيق العادات الصحية المرغوبة في حياة الشخص اليومية، ويعرف أيضا بأنه إلمام المواطنين بالمعلومات الصحية والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم.[5]

- كما يعرف أيضا بأنه القدرة على قراءة وفهم المعلومات الصحية وتنفيذها ومستوى قدرة الأفراد على تحصيل ومعالجة وفهم المعلومات والخدمات الصحية الأساسية اللازمة لاتخاذ قرارات صحية مناسبة.

---

[1] – صلاح محمود ذياب: إدارة خدمات الرعاية الصحية، ط1، عمان ،دار الفكر، 2010، ص 168.

[2] – إبراهيم عبد الهادي المليجي: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، عمان، المكتب الجامعي الحديث 2008، ص 87.

[3] –عبد الرحمان النجار: صحة الطفل وتغذيته، ط3 ، عمان ،دار الفكر، 2009، ص 11.

[4] – أيمن سليمان مزاهرة وليلى حجازين نشيوات: مدخل إلى الاقتصاد المنزلي، عمان ، دار المناهج، 2010، ص 265.

[5] – حسين بن زيدان وآخرون: مستوى الوعي الصحي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، العدد 17، 2017، ص 32.

- عرفته جمعية المكتبات الأمريكية ALA بأنه مجموعة من الإمكانيات التي تمكن الأفراد من إدراك الحاجة للمعلومات واكتساب القدرة على تحديدها والوصول إليها وتقييمها واستخدام المعلومات المطلوبة بفعالية.[1]

- وأيضا يعرف بأنه عملية تحفيز الطلبة وإقناعهم لتعلم ممارسة صحية صحيحة أو عملية ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة تؤدي إلى رفع المستوى الصحي باتباع الأساليب التربوية المتنوعة.[2]

- **التعريف الإجرائي:** الوعي الصحي هو معرفة الفرد واستيعابه بكافة المعلومات والمعارف عن الصحة النفسية والجسدية، ومنحها درجة كبيرة من الأهمية والاهتمام، والتوسع في هذه المعلومات من أجل المحافظة على سلامته والتخلص أو الابتعاد عن السلوكات الخاطئة والمضرة بالحصة.

تعريف البرامج الصحية:

هي وسيلة التعرف على الصحة العامة بالمجتمع، وتبين السلوك السيئ الذي يؤدي إلى فقدانها وترشيد الجمهور المستهدف إلى السلوك الصحي السليم وكيفية الوقاية والعلاج من الأمراض من خلال أطباء مختصين.[3]

- **التعريف الإجرائي:**

هي عبارة عن حصص تبث في الإذاعة في أوقات معينة، تهدف إلى نشر معلومات حول الصحة العامة للمواطن وتوضح طرق العلاج والوقاية من الأمراض من خلال استضافة أخصائيين في مختلف التخصصات الصحية.

[1] – عماد عيسى صالح وأماني محمد السيد: دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(.....) بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، المغرب، 2009، ص5.

[2] – سوزان دريد أحمد زنكنة : الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن هيثم، مجلة ديالي، جامعة بغداد، بغداد، العدد 41، 2009، ص5.

[3] – مي عبد الواحد الخاجة: الإعلام الصحي في دولة الإمارات من المنظور الاكاديمي والطبي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الشارقة، العدد 2، المجلد 15، 2017، ص 108.

- **المعلومات الصحية:**

- **التعريف الإجرائي:** وتمثل مختلف البيانات والمعارف المتحصل عليها من مصادر موثوقة، وذلك لبناء قاعدة صحية سليمة، وهذه الأخيرة في الكتب المتخصصة في الصحة، أو الحصص الطبية المقدمة في مختلف وسائل الاتصال التي تفيد في تعلم طرق الوقاية من الأمراض المنتشرة.

- **الاتجاهات الصحية:**

- **التعريف الإجرائي:** هي اتباع النصائح والإرشادات وتطبيقها على أرض الواقع، ومن بينها تعلم طريقة الإسعافات الأولية وممارستها، وتتمثل كذلك في التغيير في مختلف السلوكات الغير صحية، وغير السوية، وتبني طرق جديدة صحية كزيارة الطبيب واتباع نصائحه.

سابعا: النظريات المفسرة:

1- البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من أبرز، وأهم النظريات في علم الاجتماع، ويتم الاعتماد عليها بكثرة في دراسة مختلف وسائل الإعلام، والآثار الناجمة عنها سواء كانت إيجابية، أم سلبية، على الفرد، أو المجتمع، أو كليهما.

إذ تشير البنائية إلى تحديد عناصر التنظيم، والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفة تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكل، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي، ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

والتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية في المجتمع حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف.[1]

وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة كبيرة من علماء الاجتماع التقليديين، والمعاصرين، الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، والتي ترتكز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات، والنظم الاجتماعية، ومعرفة دورها الوظيفي، وتوجيهها من أجل الحفاظ

[1]- مي عبد الله: نظريات الاتصال،ط1 ، لبنان، دار النهضة العربية، 2006م، ص 175.

على النظام العام، واستمرارية تطوره وتحديثه في نفس الوقت ،وهذا ما تمثل في نظم و أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال " أوجست كونت"، " وإميل دوركايم"، " وهربرت سبنسر" وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكي المعاصرين مثل " تالكوت بارسونز" " وروبرت ميرتون" وغيرهم آخرين من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آراؤهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.[1]

ومن المبادئ التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية:

1- المجتمع أو الجماعة، أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء، وعناصر أولية.

2- الوظائف التي تؤديها الجماعة، أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع، إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى.

3- وجود نظام قيمي، أو معياري تسير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد، ويحدد واجبات كل فرد، وحقوقه.[2]

استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال:

إن تماسك واستمرار وسائل الاتصال الجماهيرية، في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات يحتاج إلى تفسير، ففي البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادع ومضلل، فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير، وتزيد الجماعة نوع المحتوى الذي يحصلون عليه، ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه النوعية لهم.[3]

ومن خلال ما ذكر يمكن القول أن العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام وذوق الجمهور هي علاقة دائرية، كما هو الحال في مشكلة البيضة، والدجاجة والقديمة، وهذا ما أشار إليه عالم الاجتماع " سكورينيا".

---

[1]- عبد الرحمان عبد الله: دراسات سوسيولوجية للاتصال والإعلام "النشأة التطور والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 186.

[2]- أديب محمد خضور: علم الاجتماع الإعلامي، ط1 ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015، ص 57.

[3]- حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد: الاتصال والنظريات المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م ،ص 128.

والتحليل الوظيفي في البنائية الوظيفية يبدأ بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين (أي مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية).

ويرتكز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة (مجموعة من السلوك)، ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل هذا النظام (الوسيلة الإعلامية)، ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار، وبناء النظام ككل.

ومن أهم القضايا التي اهتمت بها النظرية في الجانب الاتصالي:

– يجب دراسة وسائل الإعلام باعتبارها أنساق اجتماعية، والتي تتكون من بناءات structures والوظائف fonction، وهي محددة.

– لوسائل الإعلام أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسة والتنظيمات، والوسائل المختلفة.

– تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري، وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى.

– نوعية الإطار الثقافي والاجتماعي، الذي يجب أن يعكس وسائل الإعلام ونوعية المصالح ومحددات النسق الاجتماعي العام.

– استخدام الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي تعكس الإطار السوسيولوجي العام لها مثل، المتطلبات الوظيفية وتحقيق الأهداف.

– استخدام هذه النظرية:

تمثل البنائية الوظيفية إحدى المنظورات المفسرة للإذاعة المحلية في ظل التغيرات الخاصة في المجتمع عامة، والمجتمع المحلي خاصة، والتي جعلت الإذاعة المحلية إحدى أهم الوسائل الإعلامية التي يتواصل المواطن من خلالها مع الآخرين باعتبار وسائل الإعلام نسق اجتماعي أو نظام اجتماعي ضروري في المجتمع.

بهذا يمكن القول أن المنظور البنائي الوظيفي يساعدنا في دراسة الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية تجاه المستمع من خلال نشرها للوعي الصحي عبر برامجها المتعددة والهادفة.

2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- **تعريف نظرية الاعتماد المتبادل:** ينطلق مفهوم هذه النظرية بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكم هي علاقة الاعتماد والتبادل ما بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الجمهور في الوصول إلى أهدافهم على مصادر المعلومات من جمع المعلومات ومعالجتها.

وقد انطلقت هذه النظرية من منطلق أن استخدام وسائل الإعلام لا تأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي تعيش فيه من منطلق بأن قدرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وظائف الإعلام بأدوارها بكل فعالية والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز.

- **نشأتها:** ظهرت هذه النظرية في العقد السابع من القرن الماضي على يد كل من "دي فلور" و"بول ركيش" وهما المؤسسان الحقيقيان لهذه النظرية، والتي جاءت في كتابيهما نظريات وسائل الإعلام وانطلقت المنهجية الأولى لهذه النظرية من خلال النظام الاجتماعي الواسع لتأثير وسائل الإعلام حيث أن وسائل الإعلام طالبت بإحداث اندماج ما بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي.[1]

- **فروض النظرية:** انطلقت هذه النظرية من فرض أساسي وهو أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبناء مواقفه السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

بالإضافة إلى مجموعة من الفروض تسند إليها هذه النظرية وأهمها:

- إن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى التغيرات المستمرة وبالتالي فإن الحاجة للمعلومات والأخبار تتزايد أو تتناقص تبعا للحاجة لهذه الأخبار والمعلومات، حيث يكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

-حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

[1]- بسام عبد الرحمان مشاقبة: نظريات الإعلام، ط1 ،عمان، دار أسامة، 2011م، ص 95-96.

- اختلاف حاجات الجمهور وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام[1].

- مميزات النظرية:

1- أعطت القوة والسيطرة لوسائل الإعلام على مصادر المعلومات.

2- تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

3- تنظر إلى المجتمع باعتباره مركبا من مجموعة من الأفراد.

4- تضمنها العناصر من علم الاجتماع والنفس.

5- محاولة فهم العلاقة ما بين الجمهور والإعلام.

6- تجيب على لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام[2].

- استخدام هذه النظرية:

بما أن هذه النظرية تنطلق من فرض هو أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وتعتبر الإذاعة والتي هي موضوع دراستنا من أهم وسائل الإعلام والاتصال حيث أن للإذاعة دور كبير في عملية نشر المعرفة بين الجمهور وذلك لسهولة استخدامها وكذلك اللغة والمخاطب بها سهلة على المستمع وغير معقدة، كما تعتبر الصحة من أهم ما يهتم به الإنسان فهو دائما يسعى للحصول على المعلومات الكافية التي تخص موضوع الصحة خصوصا في الآونة الأخيرة بسبب ظهور وانتشار العديد من الأمراض والإذاعة كان لها دور في نشر المعارف والمعلومات التي تخص الصحة لهذا فالمستمعون يلجؤون للإذاعة كونها سهلة وبسيطة من أجل الوصول أو الحصول عليها وكذلك تلم بكافة جوانب المجتمع وما يدور فيه، هذا ما جعلنا نعتمد على هذه النظرية في تفسير دراستنا لموضوع دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي.

---

[1]- كمال خوشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام(التطور الخصائص والنظريات)، ط1، عمان، دار المسيرة، 2011م، ص 149.

[2]- بسام عبد الرحمان مشاقبة: نظريات الإعلام، مرجع سابق ، ص 97-98.

3- نظرية وضع الأجندة:

- تعريف وضع الأجندة:

عبارة عن عملية اتصال جماهيري يتفاعل أطرافها من خلال سياق مجتمعي معين بهدف وضع ترتيب الأولويات الاهتمام بقضايا وأحداث معينة، أو بأفكار أو بشخصيات ما أو بمؤسسات أو بقيم اجتماعية[1].

- نشأة نظرية وضع الأجندة:

يرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة وضع الأجندة ظهرت عام 1958 في مقال لنورتون لونج إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى برنارد كوهين في كتابه " الصحافة والسياسة الخارجية عام 1969 م الذي قال أن الصحافة يمكن أن تكون ناجحة كثيرا في أن تقول للناس بماذا تفكرون، ولكنها ناجحة إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها[2]، ومنذ نشأة نظرية وضع الأجندة أقبل الباحثون على اختبار افتراضاتها بصورة كبيرة.

- فرضيات النظرية: تنطلق هذه النظرية من فرضية أن:

وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطي أهمية خاصة لهذا الموضوع مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية التي يتم نشرها وكانت غير ذلك في الحقيقة فإن مجرد والنشر في حد ذاته.

- إيجابيات النظرية:

- تعد نظرية وضع الأجندة من النظريات المرنة والمتطورة ولذلك نرى أنها يمكن تسميتها بالنظرية الأم لغيرها من النظريات في مجال الإعلام.

---

[1]- إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية، مصر، 2003، ص ص 272-273.

[2]- أحمد زكريا أحمد: نظرية الإعلام "مدخل اهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها"، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2009، ص ص 66-67.

– أوضحت هذه النظرية فائدتها العلمية كإطار نظري بيني في مجالي الإعلام والسياسة.

– تعد نظرية وضع الأجندة من أكثر الأطر النظرية استخداما في الدراسات الإعلامية وهو ما أكدته دراسة المستوى الثاني التي أجراها KAMHAWIو Weaver حول اتجاهات بحوث الاتصال الجماهيري.

– هناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات ساهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع[1].

– سلبيات النظرية:

– أغفلت ترتيب الأولويات التأثير التراكمي لمضامين وسائل الإعلام وركزت على الآثار قصيرة المدى.

– اختلاط أو تضارب نتائج الدراسات التي اهتمت باختيار تأثير متغير طبيعة القضايا في عملية وضع الأجندة.

– التضارب بين الباحثين في تحديد المدى الزمني الملائم لتأثير وضع الأجندة وبروز القضايا أو غيرها من الأجندة في عقول أفراد الجمهور.

– يرى "دينيس ماكويل"أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة بمداخل أخرى ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الاستخدامات والإشباعات.

– استخدام هذه النظرية:

إن اعتمادنا على هذه النظرية ليس بالصدفة أو عن طريق الاختيار العشوائي بل هذه النظرية تنطبق على موضوع دراستنا حيث أن نظرية الأجندة تنطلق من فرض أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار وهي التي تعطي أهمية خاصة لهذا الموضوع، والإذاعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري انتشارا وذلك لبساطتها وسهولة التنقل بها واستخدامها ولعل من أهم البرامج التي تهتم بها الإذاعة وتعطيها اهتماما خاصا في البرامج الصحية كون الصحة الإنسانية أهم شيء يسعى الفرد لتحقيقها لهذا فإن الإذاعة تقوم بتعقب أهم الأمراض المنتشرة في فترة معينة والأكثر تداولا بين الأفراد ونقوم

[1]– أحمد زكريا أحمد: المرجع السابق، ص 67.

بعرض تلك الأمراض في موضوع البرنامج الصحي مع إحضار أخصائي أو طبيب وإعطاء نصائح للمستمعين وذلك بهدف جلب أكبر قدر من المستمعين لها.

4- نظرية التماس والمعلومات:

تركز هذه النظرية على سلوك الفرد في بحثه عن المعلومات من مصادر الاتصال المختلفة والتعرف على العوامل التي تؤثر في هذا السلوك وبهذا فإن هذه النظرية تستهدف متلقي الاتصال بدلا من القائم بالاتصال أو الرسالة الإعلامية، ويعتبر "دنهيو وتبتون" أهم رواد هذه النظرية، وقد انطلقت نظرية التماس المعلومات من فرضيات متعددة أهمها أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة بالإضافة إلى أنها تفترض وجود حوافز ومنبهات تؤدي إلى سعي الفرد للحصول على معلومات لمواجهة مشكلة ما، كما أن هناك فرضية تقول أنه تؤثر بنية المجتمع بشكل واضح على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال من أجل التماس المعلومات حيث يؤثر نوع الوسائل المستخدمة في مجتمع ما على تفضيل الأفراد لوسيلة معينة كمصدر للمعلومات[1].

- استخدام هذه النظرية:

إن اختيارنا لهذه النظرية كان بناءا على مجموعة من الأسباب حيث أن هذه النظرية يمكن تطبيقها على موضوعنا وإعطاء تفسير لدراستنا وهذا انطلاقا من فرضيتها الرئيسية التي مفادها أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة، وموضوع دراستنا يتحدث عن وسيلة إعلامية وهي الإذاعة المحلية حيث أن الأفراد يتعرضون لها والاستماع لبرامجها بطريقة دون إلزام من أي شخص وهذا التعرض من أجل تعزيز معلوماتهم ومعرفة الأجوبة لتساؤلاتهم من قبل المختصين في برنامج ما أو التعرض لها من أجل الترفيه والاستماع للأخبار وبهذا فإن الأفراد هم من يقومون باختيار البرامج الإذاعية التي يريدون الاستماع إليها وذلك وفق توجهاتهم وتطلعاتهم المختلفة.

[1]- حسن مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص 345.

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية.

تمهيد

أولا-نشأة الإذاعة

ثانيا-خصائص الإذاعة

ثالثا-أهمية الإذاعة المحلية

رابعا-وظائف الإذاعة المحلية

خامسا-أهداف الإذاعة المحلية

سادسا-المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الإذاعة المحلية من أبرز وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة التي يعتمد عليها الفرد والمجتمع في اكتساب مختلف المعارف والمعلومات القيمة والمفيدة التي تهمه في حياته الشخصية والاجتماعية.

والإذاعة المحلية جاءت لتخاطب الفرد المحلي بلغة سهلة بسيطة، سواء كان متعلما أم أميا وهذا هو ما يميزها عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، لذا وجب علينا التعريف بها وذكر مراحل تطورها ونشأتها لأنها الوسيلة الأقرب للمواطن المحلي، والأكثر تأثيرا لصدق المعلومات والأخبار المذاعة فيها.

وفي هذا الفصل الخاص بالإذاعة المحلية سوف نتطرق إلى نشأة الإذاعة المسموعة في العالم، نشأة الإذاعة المحلية في العالم، نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، خصائص الإذاعة، أنواع الإذاعة.

أولا: نشأة الإذاعة:

بدأت مقدمات اكتشاف الراديو في 21يوليو1826م وجرت تجاربه الأولى في أكتوبر 1866م بنقل الصوت البشري عبر مسافة لا تزيد عن 22 كيلو متر، وسمع الناس نقل بعض الخطب بداية من عام 1892م ولقد منح ذلك المخترع ماركوني، أول ترخيص إذاعي في الثاني من يونيو سنة 1896م وأنشأ أول محطة إذاعية في العالم، بعد ذلك حوالي 23سنة أي في عام 1919معلى وجه التحديد[1].

وقد كان اختراع الراديو تحويله إلى وسيلة اتصال جماهيرية محطة جهود تكنولوجية تراكمت على مدى 70 عاما، إذ ترجع الحاجة إلى اختراع وسيلة نقل الرسالة الصوتية عبر مسافات طويلة، إلى عام 1830م، عندما بدأ تشغيل السكك الحديدية في العالم، فقد كان يتطلب توفير أكبر قدر ممكن من الأمان لسير القطارات، استخدام نظام للتراسل بين المحطات البعيدة تفوق سرعتها سرعة القطارات، مسارا جديدا وتتالت الاختراعات واحدا تلوى الآخر، وكانت البداية باختراع التلغراف الكهربائي عام1844م ثم تلاه التلفون السلكي عام1876م، ثم التلغراف اللاسلكي والذي اخترعه ماركوني عام 1896م[2] .

وقد أجرى العديد من العلماء تجارب لاختراع التلغراف اللاسلكي، ويعود إلى العالم الألماني هنريش هرتز اكتشاف ما يسمى بالموجات الصوتية الكهرو مغناطيسية التي تسافر في الفضاء بسرعة الضوء وذلك في عام1888م وقد عرفت هذه الموجات فيما بعد باسم موجات الراديو وأصبحت تقاس بالهرتز نسبة إلى مكتشفها.

وقد صمم هيرتز جهاز الاكتشاف وتوليد هذه الموجات وكان هذا الاكتشاف هو الأساس العلمي الذي قامت على أساسه الإذاعة والتلفزيون.

- تجارب ما ركوني الناجحة:

في عام 1895نجح الشاب الإيطالي جوليلمو ماركوني في إرسال رسائل مشفرة يصل مداها إلى نحو ميل وتوصل إلى أول تلغراف لاسلكي يعرفه العالم.

---

[1]-حسين علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، ط1، مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع،2009، ص25.

[2]- فؤاد أحمد الشاري: وسائل إعلام النشأة والتطور، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع،2011م، ص304.

وقد قام ماركوني بتقديم اختراعه للحكومة الإيطالية محاولا إقناعها بتمويله، ولكن الحكومة رفضت بحجة أن الجهاز لا قيمة له، الأمر الذي دفع بماركوني إلى الرحيل إلى إنجلترا حيث حصل في عام 1897م على براءة اختراع التلغراف السلكي، كما حصل على الدعم المالي اللازم لتطوير الجهاز الجديد.

وبحلول عام 1901م كان ماركوني قد طور جهازا أكثر قوة تمكن من خلاله من نقل الرسائل اللاسلكية عبر المحيط الأطلنطي، وقد عرف جهاز ماركوني باسم الراديو وقد كان كبير الحجم وثقيل للغاية، لا تحمله إلا السفن الكبيرة كما تمكن عام 1904م من اختراع جهاز توليد واكتشاف طول موجات الراديو وقد سمح هذا الاختراع بإذاعة رسائل على طول موجة أو تردد محدد مما يمنع تداخل رسالة مع أخرى تذاع في نفس الوقت[1].

نقل الصوت البشري: هناك العديد من ادعاءات في شأن أول بث إذاعي لصوت بشري عبر الهواء ،ولكن أغلب المؤرخين يرجعون الفضل إلى الفيزيائي الكندي المولد رينالد فسندن الذي تحدث مساء ليلة عيد الميلاد 1906م بواسطة موجات الراديو ومن برانت روك في مساشوسيش، في أمريكا إلى سفن مبحرة في المحيط الأطلسي، وسمع عمال اللاسلكي على ظهر السفن في عرض الأطلنطي صوتا بشريا يتحدث إليهم عبر سماعات الأذن وكان من الصعب تصديق الأمر، حيث أعدّ رينالد فسيندن جهازا يسمح بإذاعة إشارات أكثر تعقبا من تلك التي كانت مستخدمة، وهي إشارات مورس، بالإضافة إلى ذلك فإنه استطاع عمل جهاز إرسال ذي قوة عالية لاستخدامه في تجارب، وفي مساء ذلك اليوم تكلم عدة أشخاص عبر اللاسلكي.

- الاستخدامات الأولى للراديو:

في البداية استخدم الراديو في إرسال الرسائل للسفن، وهي في البحر حتى تغير اتجاهها أو إشارات استغاثة في حال حدوث كارثة بعيدا عن الشاطئ، وقد وفر ذلك على شركات التأمين مبالغة طائلة.

وبالرغم من مزايا الراديو الواضحة في هذا المجال كان لابد من حدوث كارثة حتى يقتنع مشككون بمزايا الراديو الضخمة في مجال الاتصال البحري، وقد كان للراديو الفضل في إنقاذ ركاب السفينة (ريبيلك) التي كانت تغرق وأرسلت رسائل استغاثة بالراديو التقطتها السفن القريبة منها، وسارعت إلى إنقاذ

[1] – فؤاد أحمد الشاري: نفس المرجع، ص305.

جميع ركابها من الغرق، وقد لعبت أجهزت التلغراف اللاسلكي دورا مهما في الحرب العالمية الأولى حيث استخدمتها الجيوش في الاتصال بين وحداتها، كما استخدمها الطيارون للاتصال بالقواعد البحرية.

وبعد انتهاء الحرب زاد الاهتمام الشعبي بالراديو، بعد أن نجحت إحدى الشركات في إنتاج وتسويق مكونات أجهزة الاستقبال يقوم الأفراد بشرائها وإعادة تجميعها في منازلهم لالتقاط إشارات الراديو المشفرة والإشارات الصوتية[1].

- بداية البث الإذاعي التجريبي:

بدأ البث الإذاعي التجريبي نحو عام1910م حينما نقل ليدي فورست برنامجا من مسرح غنائي في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية لنجمه المغني المشهور "إزيكو كورسو"، بدأت خدمات البث الإذاعي في العديد من الدول في عشرينيات القرن العشرين، ومن المحطات التجارية الأولى في مدينة ديترويت الأمريكية التي بثت بثا منتظما ابتداء من 20 أغسطس 1920م، ومحطة إذاعة بث تجريبية في مدينة يشييرج الأمريكية، وهي محطة كادكا التي بدأت البث عام 1916م واطلعت بنقل نتائج الانتخابات الأمريكية عام 1920م[2].

وفي أستراليا افتتحت أول محطة في ملبورن عام 1921متلقتها محطة إذاعة سيدني المحدودة، فبدأت الإرسال في 13نوفمبر 1923موفي إنجلترا أحدثت شركة البث البريطاني bbc عام 1922م، ثم أصبحت هيئة عامة عام1927م وفي ديسمبر 1932م بث الملك جورج الخامس أوّل عيد ميلاد ملكي إلى المستعمرات البريطانية أناداك، فسمع صوته في بلدان بعيدة كأستراليا ونيوزيلندا.

وفي فرنسا بدأ أول بث منتظم، وكان من برج إيفل في العام نفسه، وتزامن ذلك أيضا مع بداية البث في الاتحاد السوفيتي السابق، وفي نيوزيلندا منحت الحكومة ترخيصا لشركة الإذاعة النيوزيلندية عام1923م ثم استبدلت بها عام1932م مجلس الإدارة النيوزيلندية[3].

[1]- فؤاد احمد الساري: المرجع السابق، ص 307.

[2]- إسراء عبد النور: صناعة الخبر الإذاعي، الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2015، ص65.

[3]- طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، ط1، الأردن، أسامة للنشر والتوزيع،2011، ص37.

- نشأة الإذاعة المحلية في العالم :

نظرا للتطور الكبير الذي حدث وما يزال يحدث في وسائل الاتصال الجماهيرية، كان لظهور الإذاعة المحلية تأثير فعال في النهوض بالشعوب وارتقائها فالإذاعات المحلية لغة العصر، تلك حقيقة لا خلاف عليها، ويؤكد تلك الحقيقة ذلك الاتجاه الواضح لدى الدول الأكثر تقدما، والدول الآخذة بطريق النمو سواء بسواء، نحو نشر الإذاعة المحلية في كافة أرجائها وتعد المملكة المتحدة من الدول السبّاقة في إنشاء إذاعات محلية بدأت في 8 نوفمبر1967م،بإذاعة " ليستر المحلية "، وأصبحت ثمان محطات محلية سنة 1969م ثم عشرين محطة سنة1973م، ثم تضاعف عدد تلك المحطات سواء ما كان منها تابعا لهيئة الإذاعة البريطانية أو الإذاعات المستقلة، بينما تتنافس المدن في أوروبا الغربية على إنشاء محطات الإذاعة المحلية في ألمانيا الغربية، والسويد والنرويج، وفرنسا وغيرها.

وقد بلغ عدد محطات الإذاعة المحلية في الآونة الأخيرة ما يزيد عن 250 محطة إذاعة محلية بينما بلغ عدد الإذاعات المحلية في إيطاليا عددا يفوق كل معقول، إذ يزيد العدد على أربعة آلاف محطة إذاعة محلية، وفي الولايات المتحدة يوجد ما يزيد على ألف محطة إذاعة محلية، بالإضافة إلى إذاعة قومية واحدة هي صوت أمريكا.

- نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار وكانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي، والاستعماري وليس لخدمة الشعب حيث يقول "فرانس فانون" هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل شعب الجزائر، لأنها لم تكن تعبر عن آرائه، وتطلعاته وطموحاته في التحرير، والعيش الكريم، بل إنها كانت تحمل أفكارا وسموما لتهديم أصالة ودين هذا الشعب، وكل ما يتعلق بشخصيته.

وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري، وكان ذلك بقرار من مدير الإذاعة ويشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من السياسة

الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثم إلى الإعلام التعددي، وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة1990م وهي إذاعة التكوين المتواصل، ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة ورقلة ،البهجة، وسيرتا...إلخ .

وتواصل انتشار الإذاعات المحلية عبر كل جهات القطر الجزائري لتصل في 14 جوان 2004م إلى 28 إذاعة محلية ومواضيعية وتبلغ حاليا حوالي32 إذاعة محلية حسب ما أوردته نشرة الثامنة للتلفزيون الجزائري بتاريخ 25أكتوبر2006م، بمناسبة مرور 44سنة من استعادة السياسة على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون[1].

ثانيا: خصائص الإذاعة:

تعد الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام انتشارا وشيوعا في العصر الحديث، كان اختراعها ثورة في عالم الكلمة المسموعة، إذ كانت الكلمة المسموعة قاصرة على المحافل والأندية والجامعات وصار جهاز الراديو جزء لا يتجزأ وهذا لما لها من خصائص كلامية ويمكن جمعها فيما يلي:

1-يستطيع الإرسال الإذاعي أن يتخطى الحدود، والموانع الطبيعية، مما يضمن انتشار أوسع للرسالة الإذاعية ولذلك اعتبرت الإذاعة أسرع وسائل النشر، فهي تتفوق في ذلك على الصحافة والتلفزيون ومختلف وسائل النشر الأخرى، فهي تصل إلى مختلف ملايين البشر في ذات اللحظة بغض النظر عن نوعية المتلقي ودرجة تعلمه وثقافته وسنه.

2-تعتبر الأمية والفقر من العقبات الرئيسية التي تواجه وسائل الاتصال في الدول النامية وقد أدى ذلك إلى تضخيم دور الصحافة والتلفزيون في القيام بدورهم كاملا، وفي نفس الوقت كانت هذه العقبات من الأسباب التي جعلت الإذاعة المصدر الرئيسي للمعلومات والإرشادات للغالبية العظمى من السكان[2].

3-تنمي الإذاعة القدرة على التخيل لدى المستمعين فالمستمع لا يرى أمامه شيء مثل التلفزيون أو الصحيفة ولكنه يتخيل أشياء وموضوعات والبشر في العمل الإذاعي.

[1]- شعباني مالك: المرجع السابق، ص 129-130.

[2] - نوري محمد: الثقافة الصحيحة مجتمع، ودور الإذاعة المحلية في تنميتها، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، الجزائر، العدد26، سبتمبر،2017، ص150-151

4- الكلمة الإذاعية المفقودة يصعب تعويضها مرة أخرى، أم في حالة إعادة تقديم البرنامج مرة أخرى وربما يناسب موعد التقديم، موعد الجمهور المستهدف.

5- الإذاعة كوسيلة إعلامية غير مكلفة ماديا فهي رخيصة جدا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى[1].

6- الإمكانية في تسجيل المادة المذاعة، وتكرار إعادتها حسب سياسة القائم بالاتصال، أو حسب رغبة المستمعين.

7-يقدم برامجه ومواده الإعلامية بدون تكلفة للمستهلك، ويخاطب كل الفئات والأعمار[2].

ثالثا: أهمية الإذاعة المحلية:

تشير أغلب الدراسات الإعلامية بأن الإذاعة المحلية تلقى دورا بارزا في عملية التنمية المحلية، من خلال مختلف البرامج كما تلقى دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية، وتعليم البنات والصحة العامة وأقرت تلك الدراسات الإعلامية بأنه لابد للقائمين على الإذاعات المحلية أن يهتموا برغبات واهتمامات المتلقي ، لأنه هو الهدف الأساسي للعملية الإعلامية والتواصلية وذلك بإتاحة فرص التواصل الحوار المشاركة ضمن البرامج الإذاعية إذ لا يمكن تجاهل أهمية تفعيل مشاركة المتلقي في إثراء المضامين الإذاعية ،من هنا تظهر الحاجة لزيادة حجم المواضيع والبرامج الإذاعية التي تعطي فرصة للجمهور للمشاركة والتعبير عن وجهة نظر[3].

وتتجلى أهميتها كذلك في كونها تحتل مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيرية وهذا مند نشأتها وقد استطاعت هذه الوسيلة في مدة لا تتجاوز النصف قرن أن تكون في المركز الأول بين وسائل الإعلام الأخرى من حيث قوة التأثير والثقافة والتوجيه فأهميتها تكمن في تشكيلها لأرقام مذهلة على الصعيد العالمي هذا من جهة ومن جهة أخرى فقدرتها على الاستحواذ على اهتمام الجمهور وحاجته إليها[4].

---

[1]- جمال مجاهد وآخرون: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، د ط، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص149.

[2]- عبد البسط محمد الحطامي: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص21.

[3]-صالح محمد حميد: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط1، اليمن، دار جيداء، 2012، ص92.

[4]-جمال مجاهد وآخرون: مدخل إلى الاتصال الجماهيري، مرجع سابق، ص145.

وقد ساهم ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع إلى المضاعفة من أهمية الإذاعة كوسيلة للتثقيف وجعلها تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى ذلك أن الاستماع إلى الكلمة المنطوقة من الراديو لا يحتاج إلى معرفة أصول القراءة والكتابة كما هو الحال بالنسبة للصحيفة أو المجلة أو الكتاب والاستماع إلى الإذاعة يمثل موقفا من المواقف الاجتماعية إذا ما قورن بقراءة كتاب أو بالاطلاع على صحيفة فالمستمع يتفاعل مع صوت المتحدث أو المذيع بفضل ما تثيره فيه طريقة الإلقاء كنغم الصوت من معان الاستجابات ومشاعر ولدى كانت البرامج الإذاعية بفضل هذه الميزة أدى إلى استقرار الأفكار والمشاعر التي يريد المذيع أن ينقلها إلى المستمع.

وبهذا فالتحصيل الثقافي عن طريق الراديو يحتاج إلى جهد كبير إذا ما قورن بالقراءة التي تتطلب مجهودا عقلي وعصبيا تتطلبه الإذاعة وهذا يزيد من إقبال الجماهير عليها[1].

كم تمكن أهمية الإذاعة المحلية كذلك لدى فئة المسنين من المجتمع فقد استعمل الراديو لتسهيل الحياة الاجتماعية للأشخاص المسنين والهدف كان استعمال الراديو كوسيلة لتحسين كلمات المسنين وكنظرة لإعادة هيكلة وجودهم الاجتماعي، وتحسين حياتهم الاجتماعية باعتبار الراديو أداة تغير نظرة المجتمع نحو الأشخاص المسنين في مجتمعنا[2].

رابعا: وظائف الإذاعة:

يمكن للإذاعة بما تملك من مقومات وخصائص أن تلعب دورا مهما في تنمية دول العالم الثالث فالراديو من الوسائل التي يعتمد عليها في إحداث نوع من التغيرات الذي يتماشى مع التنمية فالإذاعة يمكن أن تساهم في تهيئة المناخ اللازم للتنمية من خلال تجميع كل الأفراد والجماعات المختلف داخل المجتمع والمساعدة على دمجها في إطار التنمية الشاملة.

وتساهم الإذاعة في التنمية من خلال تحقيق الوعي الذي يقوم بدور هام في التغيير وتهيئة المناخ للتنمية الشاملة واتساع نطاق المشاركة كما يمكن للراديو أن يستعمل كأداة للتعبير عن التخطيط الحكومي وكوسيلة لنقل أبعاده إلى الجماهير بالإضافة إلى دوره في عملية التحديث ويستطيع الراديو عن طريق

[1]- سهير جاد، سامية أحمد علي: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، ط2، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع ،1999، ص19.

[2]-Hèlène Danger : la radio un outil au servicede la vie social, gérontologie et societé , vol 3 n°106 septembre 2003 ,p192 .

التخطيط للبرامج التي يقدمها ومن خلال دراسة الجمهور المستهدف والاستعانة بالكوادر العملية والنظريات التي تتماشى مع واقع تلك البلدان أن يقوم بدور فعال في عملية التنمية[1].

والراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي أنه يحقق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي فالأسلوب الإذاعي يناسب الفرد في الصباح قبل أن يخرج للعالم الخارجي كما يساعد في خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو حول وظائف الإعلام فيقول أن الإعلام وسيلة سياسية وقوة اقتصادية ومورد تربوي كامن ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية[2]

ويمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

1-الوظيفة التربوية والثقافية: الإذاعة تشجع عل التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي فهي تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية.

2- الوظيفة الاجتماعية: تلعب الإذاعة المحلية دورا مهما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه عاداته وتقاليده كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك لأن مهنة الجهاز الإعلامي بصفة عام والإذاعة بصفة خاصة ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج بل أن تهدف البرامج جميعا إلاّ ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استقلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول لها لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين و المسئولين[3].

[1] -جمال مجاهد وآخرون: المرجع السابق، ص145.

[2] - بداني فؤاد: سيكولوجية القيم الإخبارية بإذاعة الجزائر، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، جامعة وهران، 2016، ص55.

[3] - نفس المرجع، ص57، 58.

3-الوظيفة التاريخية: تقوم الإذاعة بعملية رصد الوقائع والأحداث داخل المجتمع ونشرها، وكونها تتحرى الصدق والأمانة أثناء تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية فيمكنها أن تعد بذلك مصدرا من مصادر التأريخ[1].

4-**وظيفة تكوين الرأي العام:** تعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية التي تستطيع أن تؤثر على تكوين الرأي العام غير أن هذه الوسيلة تكتنفها صعوبات ومعوقات تحول دون تكوين هذا الرأي ومن هذه العقبات المراحل التي يمر بها الخبر الإذاعي مثل جمع الأخبار واختيار ما هو مناسب هذه الأخبار لبثه والكيفية التي تقدم بها هذه الأخيرة أو القالب الذي تصاغ من خلاله إلى جانب مشكلة التوقيت الملائم لبثها على غرار المشاكل الأخرى التي تتمثل في كل من شخصية المذيع وكيفية تقديمه للأخبار أو اللغة المناسبة[2].

-الوظائف حسب خبراء علماء الاجتماع:

1-توفر العرض والشرح والمعلومات المتصلة بالمجتمع المحلي على مستوى الأحداث وشؤون الحياة العامة في المجتمع المحلي.

2-عرض ومناقشة المشكلات والقضايا المحلية حيث لا نجد مثل هذه الموضوعات الفرصة الكافية في الإعلام المركزي القومي.

3-المعاونة في تحقيق التغيير القيمي والسلوك بما يتفق مع تغيرات العصر ومتطلبات التحديث والتنمية وتشمل هذه الوظيفة الدعوة لكسب التأييد وتبني الأفكار المستحدثة وتصحيح المفاهيم الخاطئة مما يجعل الإذاعة المحلية مكملة لما تقوم به الأجهزة المحلية الأخرى وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية والصحية[3].

[1]- حنان عواريب وآمنة مناع : دور الإذاعة المحلية في تطوير ملكة اللغة لدى المرأة الماكثة في البيت، مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية العامة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، العدد الخامس، ديسمبر 2017، ص334.

[2]-بغدادي خيرة: برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2002، ص54.

[3]-منى الحديدي وشريف درويش: فنون الإعلام والاتصال المتخصص، ط1، مصر، الدار المصرية اللبنانية ،2009، ص155.

خامسا: أهداف الإذاعة:

-الإعلام: وهو أقدم شيء في الإذاعة.

- التثقيف: إن الهدف من الثقافة في الإذاعة هو أن يتحقق الارتفاع بالمستمع إلى العصر الذي يعيش فيه بجميع إيجابياته وسلبياته وحسناته ومشكلاته.

-الترفيه: منذ نشأة الإذاعة كانت الموسيقى هي الكتلة الضخمة للترفيه الذي بدأت الإذاعة تستعملها كمادة للترفيه، على أنه سرعان ما اكتشف الإذاعيون أن هناك مواد كبيرة أخرى ترقى وتدخل في كتلة الترفيه ولقد تأكد أن الترفيه في الإذاعات كان قد تطور من الموسيقى إلى المنوعات ثم إلى التمثيليات[1].

وكذلك يمكن ذكر بعض الأهداف الأخرى والمتمثلة في:

- الحفاظ على الذاتية الثقافية للمنطقة المستهدفة ومواطنيها.
- الاهتمام بتوفير المعلومات وتغطية الأحداث المحلية والتي يحييها سكان الإقليم المستهدف.
- اكتشاف وتنمية ورعاية المواهب في الإقليم الحيز الجغرافي المستهدف في مختلف المجالات.
- تقديم خدم إذاعية مركزية على مستوى المنطقة بوضوح وقوة.
- عرض ومناقشة مشكلات وقضايا الإقليم بعمق وبالتفصيل.
- المعاونة في النهوض بالبيئة المحلية في مختلف جوانبها ومجالاتها[2].

سادسا: المعوقات التي تواجه الإذاعة المحلية:

على الرغم من المميزات العديدة التي تتميز بها الإذاعة عن باقي وسائل الإعلام إلا أن هناك كثيرا من المعوقات التي تحول دون قيام الإذاعة بدورها كاملا في تنمية دول العالم الثالث ومن هذه المعوقات:

[1] -عيسى محمود حسن: العمل الإذاعي ماهية طبيعته، ط1، الأردن، دار زهران لنشر والتوزيع،2009، ص135.

[2] -منى الحديدي وشريف درويش: المرجع السابق، ص 153.

1-تمركز الإعلام الإذاعي في عواصم الدول النامية، وتعد هذه المركزية أحد أهم الأسباب في إعاقة الجهود التنموية في هذه الدول، في مختلف القطاعات وقد أكد "ولبر شرام" ذلك حين قال "إن فشل الإعلام التنموي في الدول النامية يرجع عادة إلى أن القائمين عليه يسيئون فهم وتقدير الموقف المحلي".

2-السيطرة الحكومية على الإذاعات والاتجاه العام يمكن ملاحظته في الدول النامية هو المحاولة الصريحة من جانب الحكومات القومية لتحقيق السيطرة على وسائل الإعلام، وهذا يتم من خلال ملكية حكومية مباشرة لوسائل الإعلام أو عن طريق إنشاء أجهزة ملكيتها مشتركة تشارك فيها الحكومة، الشركات الخاصة في المسؤولية العلمية والإعلامية[1].

[1]- جمال مجاهد وآخرون: مرجع سابق، ص151.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه من معلومات في هذا الفصل تبين أن الإذاعة المحلية هي أحد الأنواع الإذاعية الأكثر أهمية انتشارا في متلف أقطار الوطن، وهي الوسيلة الإعلامية الأكثر تغلغلا داخل الأسر والمجتمعات، والإذاعة المحلية اليوم أكثر تطورا وتقدما من الماضي، وذلك بتطوير مختلف الطاقم الإذاعي وهذا ما جعل من الإذاعة المحلية اليوم تتقدم بوتيرة متسارعة نحو الأفضل والأحسن.

الفصل الثالث: الصحة العامة والوعي الصحي.

تمهيد

أولا: درجات الصحة والعوامل المؤثرة فيها.

ثانيا: أركان الصحة.

ثالثا: المحافظة على الصحة

رابعا: أهمية الوعي الصحي.

خامسا: أهداف الوعي الصحي ومجالاته.

سادسا: مؤسسات نشر الوعي الصحي.

سابعا: قياس الوعي الصحي.

ثامنا: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي

خلاصة الفصل.

تمهيد

إن للوعي الصحي أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع فهو الأساس الذي يجب على الفرد الوصول إليه ومعرفته من أجل التوصل إلى معلومات ومعارف صحية سليمة لمحافظة على السلامة الجسدية والنفسية وكذلك تدعيم الاتجاهات والسلوكات الصحية وتجنب العادات التي تضر بالجسم.

وبما أن الصحة هي أكثر ما يهم الفرد يجب عليه أن يكون ملما وواعيا بكل شيء يخص صحته خاصة ونحن في وقت انتشار الكثير من الأمراض المزمنة والخطيرة التي تتطلب معرفة ووعيا صحيا كبيرا من قبل الفرد ولهذا فقد خصنا في دراستنا فصلا كاملا حول الوعي الصحي لدى الفرد فقد قمنا بالتطرق إلى تقديم معلومات حول مستويات الصحة وأركانها وكيفية المحافظة على الصحة باعتبار أن دراستنا تتحدث عن الجانب الصحي وبعدها قمنا بالدخول في جوهر دراستنا وهو تقديم معلومات حول أهمية وأهداف وجوانب ومجالات الوعي الصحي.

أولا: درجات الصحة والهوامل المؤثرة فيها:

1-درجات الصحة:

يمكن تقسيم الصحة إلى عدة درجات أقصاها الصحة المثالية وأدناها الاحتضار.

1-1-الصحة المثالية: وهي المستوي المتكامل لصحة البدن والعقل والمستوى الاجتماعي اللائق وهذه درجة نادرا ما يبلغها الفرد ولكن محاولة الوصول إليها أصبحت هدف الخدمات الصحية.

1-2-الصحة الشبه مثالية أو الإيجابية: وهي الدرجة التي تتوفر فيها الطاقة الصحيحة التي تمكن الفرد من مواجهة المشاكل والمؤثرات الصحية والنفسية والاجتماعية دون ظهور أية عوارض أو علامات مرضية.

1-3-الصحة العادية: وهي الدرجة التي توفر قدرا من الطاقة الصحية ولكن يتعرض فيها الفرد للإصابة بالمرض عند مواجهة المؤثرات المختلفة ويزول المرض بالعلاج.

1-4-المرض غير الظاهر: لا تظهر أعراض المرض ولكن يمكن اكتشاف الحالة المرضية عن طريق العلامات وفحوصات مخبريه معينة، وقد يزول المرض بالعلاج.

1-5-المرض الظاهر: ظهور أمراض وعلامات محددة لمرض معين وقد يستعيد الفرد حالته الصحية مع استمرار العلاج.

1-6-الإحتضار: سوء الحالة المرضية وصعوبة استعادة الحالة الصحية حتى مع استمرار العلاج[1].

بالإضافة إلى أنه قد صنف الأطباء والمختصون الصحة إلى عدة مستويات أهمها:

- **مستويات الصحة:** صنف الباحثون والعلماء مستويات الصحة إلى الدرجات التالية:

- **الصحة المثالية:** وهي درجة التكامل والمثالية عند اكتمال الجوانب البدنية والنفسية وكما اعتبرها العلماء بأنها درجة التكامل الصحي للإنسان جسميا وصحيا واجتماعيا وفي مستوى أرقى.

[1] هدى غريب وآخرون: العلوم الصحية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ص7.

- **الصحة الإيجابية:** وفيها تتوفر طاقة صحية إيجابية وتؤدي الأجهزة والأعضاء الوظائف الخاصة بها بكفاءة عالية تمكن الفرد أو المجتمع من مواجهة المشاكل والمؤثرات البدنية والنفسية والاجتماعية دون ظهور أي أعراض مرضية.

- **الصحة المتوسطة:** وفيها تتوفر طاقة إيجابية من الصحة لكي يؤدي الجسم الوظائف ويقام المرض تحت ظروف طبيعية، كما أن الصحة المتوسطة تعرف بأنها حالة السلامة المتوسطة أو هي الحالة الصحية للإنسان الذي يظهر عندها المرض أو الخلل عند التعرض للمؤثرات الضارة حيث لا تتوفر لديه الطاقة الإيجابية لمقاومة الأمراض.

- **المرض:** حالة عكس الصحة المثالية والإيجابية حيث يحدث فيها اختلال للتكامل والتوازن في وظائف الجسم ويقع الجسم فريسة للتأثيرات الضارة الداخلية والخارجية.

- **المرض غير الظاهر:** وهنا يشكو المريض من أعراض يحس بهما أو علامات مرضية ظاهرة له أو للمحيطين به

- **المرض غير الظاهر:** هي الحالة التي يشكو منها المريض من أعراض وعلامات ظاهرة تختلف حدتها حسب العوامل الخاصة ويحتاج في هذه الحالة إلى العلاج.

- **مستوى الاحتضار:** وهي المرحلة التي تسوء فيها صحة الإنسان ويسيطر عليه عامل المرض لدرجة تأثر فيه العلاجات والتدخلات الطبية وتؤدي به إلى الموت.

- **الموت:** وهي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان وفيه تنتهي حياته[1]

2-العوامل المؤثرة في الصحة:

كان العلماء يظنون بأن المكروبات هي وحدها المسؤولة عن حدوث المرض عند الإنسان غير أنه تم التعرف على العوامل الأخرى المساعدة للإصابة بأمراض، ووجد أنه توجد معركة من جانب الإنسان للحفاظ على مستوى إيجابي ضد القوة الحيوية والطبيعية والعقلية والاجتماعية التي تحاول قلب ميزان الصحة وعلى ذلك فالعوامل المؤثرة على الصحة هي:

[1]- بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص59-60.

2-1-عوامل تتعلق بالمسببات النوعي للمرض.

2-2-عوامل تتعلق بالإنسان (العائل المضيف).

2-3-عوامل تتعلق بالبيئة.

وإليك بيان لهذه العوامل.

2-1-العوامل المتعلقة بالمسببات النوعية للأمراض:

يعرف المسبب النوعي بأنه العنصر أو المادة أو القوة سواء كانت حية أو غير حية، التي في وجودها أو غيابها قد تبدأ أو تستمر عملية مرضية

والمسببات النوعية تنقسم إلى عدة أقسام منها:

- المسببات الحيوية كالجراثيم، الفيروسات، الطفيليات.
-ا لمسببات الغذائية: والتي تؤدي قلتها أو زيادتها إلى أمراض مثل زيادة الدهون يؤدي إلى السمنة، وتصلب الشرايين، نقص البروتينات، يؤدي إلى مرض الهزال أو الكواشوركو عند الأطفال.

نقص الفيتامين د يؤدي إلى الكساح، ونقص ب 12 يؤدي إلى الأنيميا ونقص الفيتامين س يؤدي إلى مرض الإسقربوط.

- المسببات الطبيعية (الفيزيائية) كالحرارة والرطوبة والبرد والضوء والضوضاء والكهرباء والإشعاعات.
- مسببات ميكانيكية: مثل الحرائق والحوادث في الطرقات والمصانع ومثل الفيضانات والزلازل والأعاصير.
- مسببات كيميائية: وتكون إما خارجي من البيئة مثل: التسمم بالرصاص في مصانع البطاريات، أو تكون داخلية مثل التسمم البولي في حالة مرض أو التسمم الكبدي.
- مسببات وظيفية مثل اختلال الهرمونات التي تفرزها الغدة الصماء داخل الجسم ومثل نقص الأنسولين الذي يؤدي إلى السكري.
- المسببات النفسية والاجتماعية: مثل الضغط العاطفي، وضغط الحياة الحديثة، الإحساس بالمسؤولية عدم الأمان في العمل والإدمان على المخدرات والمشروبات الروحية.

2-2-العوامل المتعلقة بالإنسان: هناك مجموعة من العوامل تلعب دورا هاما في تحديد درجة الصحة وتعتمد هذه العوامل على مقاومة المسببات النوعية وهي تتكون من عناصر كثيرة منها:

- **السن:** بعض الأمراض تنحصر أو يزداد حدوثها بين الأطفال مثل: الكساح النزلات المعوية الحصبة وبعض الأمراض يصاب بها المسنون مثل ارتفاع ضغط الدم تصلب الشرايين.
- **النوع:** فبعض الأمر مقصور على الإناث مثل: سرطان الثدي وأمراض الجهاز التناسلي الأنثوي وبعضها مقصور عل الذكور مثل مرض البروستات.
- **الجنس:** تخص بعض الأجناس البشرية ببعض الأمراض كبعض أنواع التخلف العقلي، وفقر الدم ينتشر في الجنس اليهودي.
- **العوامل الوراثية:** هناك بعض الأمراض تنتقل بالوراثة مثل: عمى الليل، ومرض الناعور وهناك استعداد موروث للمرض في بعض العائلات مثل: المياه البيضاء الوراثية للعين الحساسية السمنة ارتفاع ضغط الدم[1].
- **صحة الوالدين وسلوكهما الصحي:** فالأم تدخن يكون ولديها أنقص وزنا من المعتاد، والحمل التي تصاب بالحصبة الألمانية تتعرض للأشعة، وتتناول بعض العقاقير الضارة يتعرض جنينها إلى التشوهات والأخطار.
- **العوامل العقلية:** وهي تؤثر على تطور ونمو شخصية الطفل.
- **الحالة النفسية:** لا يخفى ما للحالة النفسية تأثير على صحة الفرد، فهناك أمراض كثيرة تعود لعوامل نفسية كالهستيريا، أو الإسهال الذي يصيب الطلاب، عند الامتحان، كما أن الحالة النفسية قد تسبب بعض الأمراض مثل قرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم وغير ذلك.

2-3-عوامل تتعلق بالبيئة: البيئة هي كل العوامل الخارجية مجتمعة، والتي تحيط بالإنسان وتؤثر في حياته ونموه وصحته وهو ثلاثة أنواع:

- **البيئة الطبيعية:** وهي تشمل الحالة الجغرافية والحالة الجيولوجية والمناخ.
- **البيئة الحيوية:** الكائنات الحية التي تحيط بالإنسان.

[1] عبد المجيد الشاعر وآخرون: الصحة السلامة العامة، ط1، عمان، دار البازوري،2005، ص16-18.

- **البيئة الاجتماعية والاقتصادية:** وهي تشمل كثافة السكان والمستوى التعليمي والاقتصادي والاستعدادات الطبية ولجميع هذه العوامل تأثير مباشر على الصحة وعلى انتشار وطبيعة الأمراض التي تصيب الإنسان.

ثانيا: أركان الصحة:

1-السلامة البدنية: وتعني خلو الجسم من الأمراض والتشوهات أو العاهات، التي يمكن أن تؤثر على أعضاء الجسم المختلفة، وهذه الأمراض إما أن تكون أمرض معدية سببها ميكروبات أو طفيليات أو فيروسات معدية وأمراض أخرى غير معدية ضغط الدم المرتفع، أو البول السكري، أو التهاب المفاصل وغيرها، أما التشوهات أو العاهات إما أن تكون خلقية أو تكون نتيجة الحوادث أو إصابات مختلفة.

2-السلامة العقلية: وهذه تشمل سلامة التفكير، وسلامة الصحة النفسية، والتي تمكن الإنسان من أن يتعامل بطريقة طبيعية مع الآخرين.

3-السلامة الاجتماعية: وهي معيشة الإنسان في بيئة اجتماعية ملائمة تكفل له الحياة الكريمة مع أهله ودويه في ظل العادات والتقاليد السليمة تعاليم الدين التي تكفل استمرار العلاقات بين الأفراد على أساس من الاحترام والحب المتبادل، وتمتد هذه السلامة الاجتماعية أيضا إلى محيط العمل ليسود جو من التعاون بين الناس ليعطي قوة دافعة للعمل والحياة ولكي يصل إلى ما يبغيه من مستوى السلامة البدنية العقلية والاجتماعية يجب أن تشتمل العناصر الآتية:

- **البيئة الصحية:** وهذه تشمل بيئة المنزل واعمل، والبيئة الخارجية بالشارع، وهي تشمل أيضا سلامة الهواء والمأكل والنظافة الشخصية.

-**التغذية السليمة:** يجب أن يحتوي طعام الإنسان على العناصر الأساسية من أطعمة البناء وأطعمة الطاقة وأطعمة الوقاية بكميات مناسبة فإن ذلك يعمل على قيام الجسم بوظائفه على خير وجه

- **الوقاية من الأمراض:** وهده تشمل التطعيمات لبعض الأمراض هذا إلى جانب اتباع السلوكيات السليمة التي تقي الجسم من الأمراض مثل الابتعاد عن التدخين والعلاقات الجنسية غير الشرعية.

- **نمط الحياة:** الابتعاد عن الضغوط النفسية والعصبية والاهتمام بالترفيه والرياضة.

- **الوعي الصحي:** إذا توفرت المعلومات الصحية الخاصة بالوقاية والمكافحة للأمراض وكذلك المعلومات الخاصة بمنافد تقديم الخدمات الصحية، فإن ذلك يساعد الإنسان على حماية نفسه من الكثير من الأمراض[1] .

ثالثا: المحافظة على الصحة:

وللمحافظة على صحة الفرض عليه أن يتبع مجموعة من الخطوات أهمها:

- إتباع السلوك الصحي في النظافة والغذاء وتجنب العادات السيئة كالتدخين والمخدرات والمحافظة على العلاقات الطيبة مع أفراد المجتمع.
- الابتعاد عن مسببات المرض مثل التلوث، والعدوى والحوادث والانفعالات والالتزام بإتباع طرق الوقاية مثل: الاهتمام بالتطعيم ضد الإمراض.
- الاكتشاف المبكر للأمراض والإسراع في علاجها[2]
- إثارة المواطنين وتعريفهم بالأمراض وأعراضها، وخصوصا في وقت انتشاها وتزويدهم بالمعرفة عن كيفية الوقاية.
- الرعاية بكافة أنواعها بالإضافة إلى المنشورات والمحاضرات ويقوم بهذه المهمة قسم الصحة الاجتماعية والتدقيق الصحي.
- رفع مستوى الطبقات الفقيرة، وإرشادها إلى الطرق الصحية للتعدية والعمل على توفير المواد اللازمة للوقاية والنمو.
-ربط العمل الصحي بالنواحي الدينية، حيث تعتبر الدوافع الدينية من الدوافع القوية عند الإنسان[3]

رابعا: أهمية الوعي الصحي:

- تمكين الفرد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا على البحث في أسباب الأمراض وعللها مما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

---

[1]- هدى غريب آخرون: المرجع السابق، ص3-4-5.

[2] -نفس المرجع، ص8.

[3]-عبد المحيي محمود: الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي، ص75.

– أنه رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه وقت الحاجة له في اتخاذ قرارت صحيحة صائبة اتجاه ما يتعرض له ويواجهه من مشكلات صحية.

– أنه يولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع ويغرس فيه حب الاكتشاف المزيد منه كونه نشاط غير جامد يتم بالتطور المتسارع[1].

–خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين بالصحة.

– تحقيق التواصل والتفاهم بين المرضى والمعالجين.

– مشاركة الآخرين في قراراتهم الصحية.

– فهم وإتباع التعليمات والتوجيهات للحد من الأضرار الصحية.

– معرفة وانتهاج السلوكيات الصحية للحد من الأمراض والوقاية منها[2].

انتشار الوعي الصحي في المجتمع الذي يعاش ضرورة أساسية لأنه يعبر عن مدى تقدم الدول فهو يمثل أحد المؤشرات الرئيسية التي يعتمد عليها الباحثون، في تصنيف المجتمعات إلى متقدمة ومتخلفة والسبب في ذلك أن نشر الوعي الصحي من العوامل التي تزيد على إقبال الأفراد على الخدمات الصحية ويساعدهم في محافظتهم على نظافة البيئة وعلى الإلمام بالعادات والسلوك الصحي فيما يتعلق بالغذاء والنظافة الشخصية وكل ما من شأنه رفع المستوى الصحي، وكذلك تبرز أهمية انتشار الوعي الصحي في وظيفة المدرسة حيث يذكر أحد الباحثين "إن الوعي الصحي إذا كان منتشرا بين أفراد المجتمع ساعد ذلك المدرسة على أداء وظيفتها في التربية الصحية للتلاميذ لأن الطفل سيمس عدم وجود تعارض بين الخبرات التي يتعرض لها خارج المدرسة و بين ما يقدم له خارج المدرسة إلى جانب أن هذه الخبرات ستصبح متصلة ومستمرة[3].

ومنه يمكن القول أن للوعي الصحي أهمية كبيرة في المجتمع ذلك أن انتشاره في المجتمع يعتبر عملية تحفيز الفرد والأسرة والمجتمع عن المشاركة الفعالة و الإيجابية للنهوض بالصحة في مجتمعنا وبلادنا وتساعد في تطور الخدمات الصحية وسبل الاستفادة منها للجيل الحالي والأجيال القادمة، هذا

[1]– محمد زكري: جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية،1927، ص57.

[2]–عماد عيسى صالح وأماني محمد السيد: المرجع السابق، ص5.

[3]–بشير مصطفاوي: دور الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي لدى الطلب الجامعي، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي،2015–2016، ص53.

الأخير قد يبين أن للوعي الصحي في المجتمع دور كبير حيث يتمثل في تحسين الصحة العامة للمواطنين وتغيير العادات الصحية الخاطئة إلى عادات سلمية بالإضافة إلى مساعدة الأفراد على حل المشكلات الصحية الخاصة بهم ويجب أيضا تعويد الأفراد على حل السلوكيات السليمة الصحيحة وتشجيعهم على التخلص من العادات الخاطئة والضارة، كما يساعد عل تجنب انتشار الإعاقات في المجتمع و تخفيض احتمالات انتشار الأمراض وتحسين مستويات المعيشية والعيش في صحة سليمة بعيدة عن الأمراض[1].

خامسا: أهداف الوعي الصحي ومجالاته:

1-أهداف الوعي الصحي:

- توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية.

- حث الأشخاص على تغيير مفاهيم الصحة.

- توجيه الأشخاص لإتباع السلوك السليم المرغوب.

- رفع الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع مع التركيز على أنماط الحياة.

- تعزيز أهمية دور الفرد في الوقاية من الأمراض[2].

- تحقيق السعادة في المجتمع عن طريق تحرك الناس للعمل على تحسين أحوالهم من جميع النواحي وتحقيق الكفاية والسلامة البدنية والعقلية والاجتماعية وبالتالي الصحة النفسية والتوافق مع المجتمع.

- رفع المستوى الصحي للأفراد عامة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الوافر في أنفاق العلاج وإرشاد الأفراد إلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها تقييم حالتهم الصحية[3].

---

[1]- ريهام عبد الناصر: تعبير عن الوعي الصحي، (20-10-2018)، تاريخ الاقتباس (2019/4/1)، 23.32 سا، http///www.almrsal.com , post, 724077.

[2]- زينب مهدي عبد الله: مقارنة مستوى الوعي الصحي الغذائي لدى لاعبي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في بعض الألعاب الفرقية والفردية في محافظة القادسية، بحث مقدم إلى جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية، العراق، 2017 ص11.

[3]-محمد العربي وحكيم حريتي: الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبط بالصحة، جامعة الجزائر3، العدد14، أكتوبر2018 ص3.

– كذلك من أهداف الوعي الصحي القضاء على الجوع فالأشخاص الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الوعي الصحي قادرون إلى حد بعيد على فهم المعلومات المتاحة عن التغذية ومتمكنون من اتخاذ خيارات تمتعهم بصحة أوفر وتمكنهم من مكافحة سوء التغذية والإفراط فيها[1].

– تعديل الأنماط السلوكية غير الصحيحة.

– القضاء على العادات الصحية السيئة.

– توجيه المعلومة الصحية المستهدفة لحماية المجتمع من الأمراض والمشاكل الصحية[2].

2 –مجالات الوعي الصحي:

2–1– الوعي الصحي الشخصي: إن التوعية والإرشاد حول طرق العناية بالجسم و المحافظة على الصحة واجب كل إنسان قدر على ذلك في المجتمع، وتعتبر الوقاية من المبادئ الأساسية التي اهتم بها الإنسان منذ القدم لأنها السبيل الوحيد الذي يستطيع به الإنسان مواجهة أي مرض وأي مؤثرات سلبية فالصحة الشخصية ميدان يعتمد على وقاية وحماية الصحة والحفاظ عليها وذلك خلال إجراءات وقائية كالتغذية الصحية والنظافة وممارسة الأنشطة لتقوية الجسم ورفع مستوى اللياقة وكذلك إجراء التحاليل الطبية الدورية والاستفادة من الخدمات الطبية المتوفرة في المجتمع وتجنب أو الابتعاد عن المخاطر والعادات السلوكية غير الصحية مثل التدخين المخدرات، العقاقير ...إلخ وهذا نظرا لأهمية الصحة ومن أبرزها مقاومة تجمع وتوالد الجراثيم على السطح الخارجي للجسم والمحافظة على قوة الجسم وكذا إعطائه ما يحتاج من الغذاء والراحة ولكي يحافظ الفرد على صحته الشخصية عليه أن يعمل على ثلاثة مجالات تكمل بعضها البعض ولا غنى عنها:

– أن يحرس على سلامة بدنه وعقله وبيئته من خلال السلوك الصحي السليم وأن يحافظ على علاقات طيبة مع الأفراد والمجتمع.

– أن يتجنب كل ما يعرضه للمرض من ممارسات وعادات خاطئ.

[1] –منظمة الصحة العالمية: الصحة في أهداف التنمية المستدامة، موجز السياسة" الوعي الصحي، "شنغهاي، 2016، ص2.

[2]– جهاد كاظم العكيلي: الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال، دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز، جامعة بغداد، العراق، العدد 22/15/27، ص126–127.

أن يبادر الفحص الطبي المبكر وأن يعمل على اكتشاف الأمراض والإسراع في علاجها.

2-2-الوعي الصحي الغذائي:

إن للغذاء أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهو المادة الأساسية في تزويده بالطاقة الضرورية في عملية الاحتراق والترميم الخلايا التالفة وإعادة بنائها وعليه تعد حركة الإنسان وفعاليته، ويخل الغداء بعض المركبات المهمة في الجسم مثل الأنزيمات والهرمونات ويقصد بالوعي الغذائي تنمية وعي أفراد المجتمع بأهمية التغذية الصحية وتفهم مبادئها الأساسية التي تشكل وحدة متكاملة يتم بدراستها تحقيق الأهداف العامة للتربية الغذائية للسلوك فسلوك الاباء يشكل عادات الأبناء والعادات الغذائية في الصغر تتحول إلى نمطا سلوكي في الكبر فتتوالى سلسلة من السلوكيات والعادات من جيل إلى جيل لتساهم في رسم ملامح تنمية مجتمعهم وعليه فالوعي الغذائي في حاجة لمختلف الفئات على كافة المستويات[1].

2-3-الوعي الصحي الرياضي:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد اهتمام العلماء و المختصين بممارسة الأنشطة البدنية ليس بهدف المنافسة ولكن لنوع من وسائل الوقاية والعلاج من الأمراض المرتبطة بقلة الحركة والتأثيرات السلبية والأضرار النفسية والاجتماعية الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم، وقد ارتبطت الصحة ارتباطا لا حدود له بالنشاط البدني وأطره المختلفة كالرياضة والألعاب والرقص فالاهتمام التربية البدنية يساهم في وقاية النشء من الأمراض العضوية والنفسية والانحرافات السلوكية و المشاكل الاجتماعية لينمو نموا سليما ليس فقط من الناحية البدنية بل من النواحي النفسية الأخرى.

2-4-الوعي الصحي البيئي:

يشمل مفهوم البيئة كل ما يحيط بالفرد من أشياء سواء كانت جمادات كالمباني والأدوات أو حية كالإنسان والحيوان والنبات بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي بما فيها العلاقات التي تنشأ بين الأفراد كالعادات والقيم والتقاليد إن كل هذه العناصر البيئية يتأثر بها الفرد ومن ثم يؤثر فيها ومن هنا كان ضروريا الاهتمام بكل هذه العناصر حتى تصبح مؤثرات إيجابية على صحة الفرد والمجتمع فالاهتمام بنظافة البيئة وحمايتها من

[1]- صليحة القص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015_2016، ص ص199 ،197.

التلوث وإعداد المسكن الصحي النظيف ومكافحة الحشرات الضارة بصحة الأفراد كل ذلك يؤدي إلى حماية الأفراد من خطر الإصابة بالأمراض المعدية وبالتالي الر فع من المستوى الصحي لديهم، ولا يتحقق ذلك إلا بخلق الوعي الصحي ونشر الثقافة الصحية البيئية، فالوعي البيئي يشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفرد والمجتمعي لأهمية المحافظة وحمايتها والتعامل معها والحفاظ عليها[1].

ومن هذه المجالات يمكن لنا أن نستخلص أن للوعي الصحي عدة جوانب نذكرها كما يلي:

- **جوانب الوعي الصحي**

– **الجانب المعرفي:** ويقصد به توافر المعلومات العلمية عن الصحة ودور الفرد ومسؤوليته الشخصية عن صحته.

– **الجانب الوجداني:** ويتمثل في الاتجاهات نحو الحفاظ على صحته.

– **الجانب السلوكي التطبيقي:** ويتمثل في الكيفية التصرف في المواقف الحياتية المتعلقة بالصحة والتي تواجه الفرد[2].

سادسا "المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي:

مع تزايد المشكلات الصحية وزيادة انتشار الأمراض خاصة المزمنة منها برزت الحاجة إلى تعميق مفهوم الوعي الصحي، فاهتمت العديد من المؤسسات به لما له من أهمية بارزة و دور هام في انتشار جيل يتمتع بالمعرفة الصحية التي من خلالها يستطيع أن يستطيع أن يرتقي بنفسه وبمجتمعه إلى الأفضل، وأكد العديد من الباحثين في هذا المجال والمجالات ذات الصلة الوثيقة به كالطب، علم النفس، الطب السلوكي ...إلخ، على أهمية الوعي الصحي وضرورة تكاتف كل المؤسسات من أجل نشره والرقي به لأنه ليس مجرد معلومات يحفظها الطلبة فحسب بل سلوكا ينبغي ممارسته ليكون جزءا من حياتهم اليومية، أي اكتسابهم دلك الوعي لتنمية العديد من العادات ومن ثم ممارستها لان المعرفة وحدها لا تؤدي إلى ممارسة السلوك الصحي ومن أهم المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي نجد:

---

[1]– صليحة القص: نفس المرجع، ص ص 203–210.

[2]–عبد النواب جابر أحمد محمد مكي: المجلدات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46، يوليو 2017 مصر، ص7.

1-الأسرة:

تعد الأسرة الخلية التربوية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية فمثلا عندما يولد الطفل فإنه يتلقى الرعاية الصحية الأساسية خلال أيام ولادته الأولى، ثم ينتقل الى المنزل حيث يقوم الأبوان بتقديم الرعاية الصحية اللازمة له الحق ينمو في بيئة سليمة وترى شيلي تايلور أن هناك عدة أسباب تجعلنا نركز عن الأسرة كمصدر للمعلومات الصحية والارتقاء بالصحة.

وهو الأكثر وضوحا حيث أن الأطفال يتعلمون عاداتهم الصحية من أباءهم لذلك فان التأكد من الالتزام الأسرة بنمط حياة صحي يعطي الأطفال الفرصة الأفضل للبدء بحياة صحية منذ البداية.

إن الأسر التي يوجد فيها أطفال وراشد واحد يعمل أو أكثر، يكون لديها نمط حياة أكثر تنظيما واتساقا من أولئك الأشخاص الذين يعيشون وحدهم ويحدهم وبذلك فإن الحياة هذه الأسر بتباع سلوكيات صحية مثل: المحافظة على تناول ثلاث وجبات يوميا، الحصول على ثماني ساعات من النوم.

تأثر أفراد الأسرة المختلفين بعادات أي فرد فيها ومن الأمثلة الواضح عن ذلك: التدخين من الدرجة الثانية فالتدخين لا يسبب الأذى للمدخن فحسب ولكنه أيضا يؤدي المحيطين به.[1]وهو السبب الأكثر أهمية ويرجع إلى أن إحداث التغيير في السلوك على مستوى العائلة كما يحدث في حال التزام الأسر بنظام غذاء غير مشبع بالكوليسترول أو في التوقف عن التدخين يضع جميع أفراد الأسرة، مما يؤكد التزامهم بشكل كبير في برنامج التغيير السلوكي.

ولذلك فإن دور الأسرة في غرس السلوك الصحي في أفرادها يعتبر من أولى الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة وعليه نستطيع القول إن من أبرز أدور الأسر في نشر الوعي الصحي بين بين أفرادها هو:

- توفير حياة عائلية سلمية: إن الحيلة العائلية المستقرة التي يسودها السعادة والهدوء والعطف تؤثر بشكل إجابي في صحة الأطفال النفسية كما أن الطفل الذي ينشأ في أسرة تنشر بها الأمراض

[1]صليحة القص: المرجع السابق، ص186.

يكون عرضة لإصابة بها عن طريق الاختلاط أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمنع بالصحة الكاملة فإن هذه الأسرة تكون قادرة على العمل لوقايته من الأمراض والقيام بمهمة التربية الصحية.

- غرس العادات الصحية السلمية في الطفل منذ نعومة أظافره.
- توفير وسائل والظروف المعينة على تثقيف أفراد الأسرة من خلال توفير الكتب المتخصصة والمجالات الصحية والقيام بالرحلات مما يساعدهم في التزود بالمعلومات الصحية المتنوعة.
- تبني العادات الغذائية الصحية السليمة التي تلائم مع نمو الطبيعي للأبناء وتعويدهم عليها وتنبيههم عن العادات الغذائية الضارة وحثهم على الابتعاد عنها.

2-المدرسة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بقصد تحديد أهدافه، وهي إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحية فهي تكمل عمل الأسرة وتؤكد على العادات الصحية لذا يمكنها العمل على تحقيق ونشر الوعي الصحي للتلاميذ.

فالمدرسة مؤسسة تعليمية تلعب دورا هاما في تكوين التلاميذ من الناحية التعليمية والتثقيفية، كما أنها تراعي التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السلمية واكتسابهم السلوك الصحي السليم. وهذا يؤذي في النهاية إلى النهوض مستوى الصحة العامة للمجتمع، ولذلك فإن للمدرسة دور لا يستهان به في نشر الوعي الصحي ورفع مستواه لدى التلاميذ وذلك عن طريق المناهج والأنشطة المدرسية المختلفة التي تعمل على تزويد التلاميذ بالكثير من المعارف والحقائق الصحية التي تكسبهم والسلوك الصحي السليم[1]

ويظهر دور المدرسة في نشر الوعي الصحي من خلال ما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب الجسم
- تزويد التلاميذ بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأخطار والأمراض
- إكساب التلاميذ بالقواعد الصحية والاتجاهات السلمية التي تمكنهم التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية التي يتعرضون لها أحد أفراد أسرهم.

[1]- صليحة القص: المرجع السابق، ص187.

- إلقاء المحاضرات ونشر الكتيبات والقيام بمسرحيات تساعد في نشر الوعي الصحي بين التلاميذ.
- رعاية الصحة النفسية للتلاميذ وتحريرهم من الخوف والقلق ومناقشتهم في مشكلاتهم الانفعالية والوجدانية لوقايتهم من الأمراض النفسية.

3-وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تنمية الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع في شتى المجالات بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والمواقف المختلفة وتعزيز المعرفة من خلال إقامة حملات صحية توعوية تهدف إلى زيادة إدراك المواطنين بكافة الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمشكلات المختلفة والتي تساعدهم على اتخاذ دور فعال في التعامل مع كثير من القضايا الصحية البارزة.

والمعلومات الصحية التي يقدمها وسائل الإعلام على نوعين:

- معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن البرنامج الصحية للتوعية التي تقصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات والتجارب والخارب للمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات المتخصصة سواء في الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برنامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرنامج الصحية.
- المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام فهي المعلومات التي تقدمها في ثنايا البرامج الغير متخصصة وفي هذه البرامج تقدم معلومات صحية حول أحدث المستشفيات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها ويكون مصدرها عادة وكالات الأنباء والصحف والمجلات[1].

[1]- صليحة القص: المرجع السابق ، 192.

4-المساجد ودور العبادة:

تؤدي المؤسسات الدينية دورا مؤثرا في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، خاصة الأميين منهم وأغلبهم من كبار السن وعلى رأسهم هده المؤسسات الدينية والمساجد والتي تعتبر من أفضل المواقع لنشر الوعي الصحي والأدوار التي تقوم بها المؤسسات الدينية في نشر الوعي الصحي في:

- الخطب والمواعظ والدروس التي تقام في المسا جد التي لها أثر فعال في تعريف الناس بالعادات والممارسات الصحية التي حث الإسلام عليها كالاعتناء بالنظافة الشخصية والمنزل وآداب الأكل والشراب
- نشر الكتب والمقالات التي تتناول وجهات نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية مثل التدخين وتناول الخمر والمخدرات[1].

سابعا: قياس الوعي الصحي:

لقياس درجة الوعي الصحي لدى الأفراد لابد من الاعتماد على خمس مؤشرات رئيسية:

1- **مؤشر الوعي الصحي الوقائي:** ويمكن قياسه من خلال السلوكيات التي يتبناها الفرد من أجل المحافظة على صحته وتجنب المرض.

2- **مؤشر الوعي الصحي الشخصي:** ويمكن قياسه من خلال ممارسة الأفراد سلوكيات وعادات تعمل على محافظة على صحة أجسامهم.

3- **مؤشر الوعي الغذائي:** وهو مؤشر خاص بقياس السلوكيات التي تتعلق بالغداء والعادات الغذائية المنتشرة.

4- **مؤشرات الوعي الصحي الرياضي:** يقاس بمدى إدراك المواطنين بأهمية الرياضة ومدى ممارستها.

5- **مؤشر الوعي الصحي البيئي:** وهو من المؤشرات الهامة بالوعي الصحي، لأنه يدل على مدى إدراك وفهم المواطنين لبيئة المحيطة وكيفية الحفاظ عليها ويقاس من خلال التعرف على سلوكيات البيئية التي يمارسها الأفراد تجاه البيئة المحيطة[2].

---

[1]- صليحة القص: المرجع السابق، ص 126.

[2]-عبد التواب جابر أحمد محمد مكي: المرجع السابق، ص 11.

ومن المؤشرات التي قدمت سلفا لقياس درجة الوعي الصحي لدى الأفراد فإنه وحسب تصريح الدكتور عمر لكميتي أن درجة الوعي عند المواطن الجيجلي خاصة متحسنة نوعا ما إلا أنه يبقى غير كاف بالنسبة للدول المتقدمة، إلا أن درجة الوعي تختلف بين المواطن الحضاري والمواطن الريفي حيث نجد أن الوعي الصحي بالمدينة أكثر انتشار نظرا لتوفر المدينة على عدة عوامل مساعدة على انتشار الوعي، مثل تنظيم الأيام التحسيسية التي تخص التربية الصحية للمواطن كذلك نشاط جمعيات المرضى التي تنظم لقاءات مع المجتمع المدني الخاصة بالتوعية الصحية وكذلك توجد لديهم فرصة للاحتكاك بمختلف فئات المجتمع خاصة التابعين لقطاع الصحة والاستفادة من خدماتهم.

على عكس المواطن الريفي الذي نجد لديه فرص ضئيلة لتنظيم أيام تحسيسية على مستوى القرية التي يقطن بها كذلك الجمعيات التي تهتم بالوعي الصحي والمرض غالبا ما تتخدد المدينة مقرا لها مما يصعب عليهم الاستفادة منها إلا أن الوعي الصحي لدى المواطن الجيجلي يظل غير كافي ويجب عليه رفع مستوى وعيه.

واكتساب وعيه الصحي ولهذا فقد اقترح الطيب عدة حلول لزيادة الوعي لدى المواطن أهمها:

- يجب إعادة النظر في المنظومة الصحية الوطنية برمتها.
- الوعي الصحي يجب أن يقنن ويكون بخطوات مدروسة ومتواصلة.
- تجنيد قوى خاصة بنشر الوعي الصحي وتزويدها بجميع الوسائل الضرورية لأداء مهامها على أكمل وجه.
- مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي واستعمالها في نشر الوعي الصحي.
- تشجيع تنظيم الأيام التحسيسية ومساعدة الجمعيات التي تفهم بهذه المواضيع.[1]

ثامنا: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي:

تؤدي الإذاعة المحلية دورا مهما في طرح قضايا وموضوعات سياسية اقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين والارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات التي تخص شؤون حياته اليومية كما تعد الإذاعة المحلية مصدر مهما من مصادر التوجيه والتثقيف والتوعية في أي مجتمع.

[1]– مقابلة مع الطبيب عمر لكمتي: مقابلة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، يوم 23/أفريل/2019، على الساعة 20.53.

وهي ذات تأثير كبير في جماهير المثقفين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاجتماعية.

ولقد تطورت الإذاعة وزادت إمكانياتها وتقنياتها سواء من حيث انتشارها وفعاليتها وسهولة استخدامها وبسبب هذا التطور الذي عرفته أصبحت تؤدي دورا حيويا وملموسا في مجال الوعي والتوعية، نظرا لقدرتها في الوصول إلى فئات متعددة ومختلفة في المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة من خلال بثها في وقت واحد على جمهور المستمع لها، مما يمكن لها من ربط المجتمع صحيا واجتماعيا وثقافيا مع بعضه البعض.

إن الإذاعة المحلية تلعب دورا مهما في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع سواء في مجال تزويده بالمعلومات السلمية عن مجمل القضايا أو في تشكيل الاتجاهات المختلفة وكذلك دورها في تعزيز المعرفة لدى جمهورها وذلك من خلال البرامج الإذاعية الصحية الهادفة إلى زيادة الوعي وإدراك المواطنين للمشكلات الصحية المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات الصحية التي تقدمها ويعد نشر الوعي الصحي من المهام التي ينبغي على الإذاعة المحلية أن تقوم به فهي قادرة على إحداث وعي صحي في المجتمع حيث يهدف الوعي الصحي إلى تحسين المستوى الصحي لدى الفرد والمجتمع ككل، كما يهدف الى توجيه الأفراد المجتمع كاتباع السلوك الصحي الصحيح وتغيير المفاهيم الخاطئة واكتسابهم ثقافة صحية سليمة فالوعي الصحي يسهم في تبني أفراد المجتمع نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع مستوى الصحي للمجتمع والحد من انتشار الأمراض والوعي الصحي يحقق هذا المفهوم بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع وتعريف الناس بأخطار الأمراض وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها.[1]

فالإذاعة المحلية في العصر الحالي تتميز بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح المجتمع ولها القدرة على تغيير سلوك ونظرة وممارسة أفراد المجتمع وتزيد من وعيهم الصحي.

[1]– مصعب عبد السلام المعايطة: دور التلفزيون في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج صحتك بالدنيا. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا،2013، 2014، ص 33–34.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه، يظهر جليا أن للوعي الصحي أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء فهو أصبح أمر ضروري يجب على الفرد اكتسابه والتحلي به خاصة في ظل التطورات الحاصلة في عصرنا هذا الذي يتميز بانتشار مختلف الأمراض والأوبئة، هذا الأخير أوجب على كافة المؤسسات الموجودة في المجتمع العمل على ترسيخ ونشر الوعي الصحي لدى الأفراد.

ويعد هذا وظيفة أساسية تقوم بها المؤسسات الإعلامية الجماهرية، خاصة الإذاعة المحلية فهي التي تقوم ببث وإذاعة البرامج الصحية التي تهتم بالفرد والمجتمع المحلي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وأدوات جمع البيانات.

تمهيد:

أولا: مجتمع الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: منهج الدراسة.

خامسا: أدوات جمع البيانات.

سادسا: أساليب تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن قامت الباحثتين بإنجاز الإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال جمع كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة من مختلف المراجع المتضمنة الكتب والمؤتمرات والمقالات العلمية، نتجه إلى الجانب الميداني للدراسة والذي يعد جانب مهم ينبغي على الباحث التطرق إليه وذلك لربط المعلومات التي تحصل عليها من المراجع بالواقع المعاش ولا يتحقق ذلك إلا بإتباع خطوات وطرق منهجية محددة، وعليه أن يحدد العناصر التالية: مجالات الدراسة والمتضمنة المجال الزماني والمكاني والبشري ثم يحدد مجتمع الدراسة وكذلك عينة الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات لينتهي في الأخير إلى تحديد أساليب التي اعتمدت في التحليل.

أولا: مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية التي يجب على الباحث الاعتماد عليها فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد والمبحوثين التي يضمنهم البحث بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسة.

واستنادا إلى ذلك فقد قمنا بتقييم مجالات الدراسة إلى ثلاثة مجالات هي: المجال المكاني، المجال البشري والمجال الزماني.

1-المجال المكاني:

وهو المكان الذي اتخذناه لإجراء دراستنا الميدانية حيث اتخذنا من جامعة جيجل قطب تاسوست داخل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث يقع قطب تاسوست التابع لجامعة جيجل ببلدية الأمير عبد القادر.

2-المجال الزماني:

وهو الوقت المستغرق في هذه الدراسة حيث قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين هما:

- **الجانب النظري:** وقد خصصنا هذا الجانب لجمع المادة العلمية وتصنيفها وترتيبها بشكل سليم وصياغة الجانب النظري من الدراسة حيث قمنا بتقسيم هذا الجانب إلى فصلين، وانطلقنا في بدايتنا من الإحساس بمشكلة الدراسة والتي أوجبت الاهتمام بها حيث كانت بداية هذه المرحلة من نهاية شهر مارس على منتصف شهر أفريل 2019 ثم انتقلنا إلى مرحلة تشكيل الموضوع حيث بدأنا بجمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحديد إشكالية الدراسة وتحديد فرضياتها، وتحرير الفصول في هذه المرحلة من منتصف شهر أبريل على غاية منتصف شهر ماي 2019.

- **الجانب الميداني:** والتي خصصناها لتوزيع استمارة الدراسة وتفريغ البيانات المتحصل عليها في جداول إحصائية وتحليلها كميا وكيفيا واستخلاص النتائج ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والنظريات المعتمدة والدراسات السابقة، للخروج بنتائج عامة حول موضوع الدراسة.

3-المجال البشري:

ونقصد به مجموعة الطلبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة جيجل وينحصر المجال البشري هنا في عينة قصدية للطلبة الكلية المتمثلة في 50 مفردة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مختلف التخصصات الموجودة.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

بعد أن ينتهي الباحث من مرحلة جمع المعلومات النظرية والتي تستمر لفترة معينة من الوقت تأتي بعدها الخطوات الإجرائية التي تبدأ بتحديد مجتمع البحث، حيث تعد هذه الخطوة أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، إذ ينبغي على الباحث تحديد المجتمع تحديدا دقيقا، ويتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذلك نتائج الدراسة والتي يثبت صدقها أو نفيها.

ومجتمع الدراسة هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد يكون هذا المجتمع محدود أو غير محدود[1].

ومجتمع هذه الدراسة التي تناولت دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، وهو مجموع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بجامعة جيجل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من مختلف التخصصات لعام 2018-2019، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 50 طالب وطالبة

ثالثا: عينة الدراسة:

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا، وقد يصبح من المستحيلات عندما نصل إلى الملايين، وذلك بسبب ما يقتضي البحث من موارد، وتكاليف بالمثل، يمكننا أن نقتصر على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين، عندما يكون الوصول إليه صعبا أو نظرا إلى القوانين المتعلقة بسرية بعض الشخاص، لا بد أن نقوم إذا بسحب عينة من الأفراد أي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم نتطلع أن تسمح لنا العينة

[1]- مبروكة عمر محيرق: الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مصر، مجموعة النيل العربية، 2008، ص 153.

المتكونة من بعض العشرات، المئات، أو الآلاف من العناصر، وذلك حسب الحالة، والمأخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي[1].

والعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذا هي جزء معين، أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء، أو شوارعا، أو مدنا، أو غير ذلك[2].

وقد اعتمدت الباحثتان في موضوع الدراسة على أن العينة القصدية، وهي تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار، أو اختبار فرضيات محددة، وبخاصة: إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق.

يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه[3].

حيث تم انتقاءها من مجتمع البحث، إذ أن الباحثان قامتا باختيار أفراد العينة المتمثلين في 50 طالبا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين يستمعون للبرامج الصحية الإذاعية.

رابعا: منهج الدراسة.

يعد اختيار المنهج المعتمد في الدراسة من بين أهم خطوات إنجاز بحث علمي وذلك لدراسة ظاهرة ما حيث يعد أحد أسباب تجاهها وصولا إلى الأهداف المراد تحقيقها، ولذلك يعرف المنهج الطريقة

[1]– موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر د ط، الجزائر، 2004م، ص 301.

[2] – رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008 ص 267.

[3] – رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أساسيات علمية، وتدريبات، د ط، الجزائر، دار الكتاب الحديث،2004، ص 187.

التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وأن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو " علم المناهج"[1].

– كما يعرف بأنه طريقة تصور وتنظيم البحث إذ ينص على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما[2].

– وكما هو مألوف بأن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المتبع في الدراسة وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة الذي هو في صدد البحث الذي يدور حول دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي، فقد قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة التي أردنا دراستها وهو المنهج المناسب لها التي تعتبر دراسة مهمة ويجب جمع المعلومات الكافية لها لتكون أكثر مصداقية.

– ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها تعبير إما كيفيا أو كميا[3].

– كما يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا دقيقا لاستخلاص دلالاتها أو الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع محل البحث[4].

حيث أن المنهج الوصفي هو المناسب لدراسة هذا الموضوع لأنه يعتمد على دراسة الواقع ووصفه وصفا دقيقا وتفسير النتائج المتحصل عليها كميا وكيفيا.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

إن أدوات جمع البيانات في أي بحث علمي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بموضوع دراسته، ولهذا فقد اعتمدنا في بحثنا على الأدوات التالية:

[1]– نسيمة ربيعة جعفري: الدليل المنهجي للطالب في إعداد بحث علمي، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 85–86.

[2]– موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 99.

[3] – أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 61.

[4] – سليمان شحاته ومحمد سليمان: مناهج البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، 2005، ص 377.

1-الاستمارة:

لقد قمنا بالاستعانة بهذه التقنية لجمع مختلف المعلومات المتعلقة ببحثنا بشكل رئيسي وهذا نظرا للأهمية التي تمتلكها وذلك لاختيار الفرضيات التي قمنا بصياغتها، وتوزيعها على طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

والاستمارة هي إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات، وحقائق تتعلق بآراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين، الهدف منها الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية ولهذا يجب أن تكون الاستمارة أسئلتها موجزة وواضحة وأن تهدف الأسئلة فيها إلى الحصول على إجابات واقعية وليس تخمينات وآراء وتوقعات[1].

وقد تم بناء استمارة البحث الحالية وفق الخطوات التالية:

- تحديد المحاور الرئيسية التي شملتها الاستمارة.

- إعداد الاستمارة في شكلها النهائي والتي احتوت على 30 سؤال تشتمل على مؤشرات الدراسة.

- عرض الاستمارة على المشرف من أجل تحديد ملاءمتها لجمع البيانات.

تعديل الاستمارة حسب ما يراه المشرف.

- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والأساتذة في مختلف تخصصات علم الاجتماع بهدف تصحيح الأخطاء الموجودة في الاستمارة وكذلك توجيهنا بشكل صحيح.

بعد عرضها على الأساتذة المحكمين قاموا ببعض التعديلات حول الأسئلة إلى بعض التعديلات ترتب الأسئلة عن طريق تقديم وتأخير بعض الأسئلة، وإلغاء بعض الأسئلة لعدم أهميتها في الاستمارة، لنصل

[1]- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، د ط، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2009 ص 135.

*قائمة الأساتذة المحكمين:

-أ/ شربال مصطفى.

-أ/ بوخالفة رفيقة.

-أ/ بوغرزة رضا.

-أ/ شيهب عادل.

في الأخير إلى الصياغة النهائية لبيانات الاستمارة والتي تضمنت 25 سؤال موزعة حسب الفرضيات الخاصة بالدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: وقد تضمن البيانات الشخصية الخاصة بوصف مجتمع البحث وتضمنت 5 أسئلة.

المحور الثاني: يتضمن البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى البرامج الصحية وزيادة المعلومات الصحية ويضم 11 سؤال محددة من السؤال 6 إلى السؤال 16.

المحور الثالث: ويتضمن البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية البرامج الإذاعية الصحية واكتساب الاتجاهات الصحية ويضم 9 أسئلة والمحددة من السؤال 17 إلى السؤال 25.

2- المقابلة:

تدخل المقابلة ضمن أدوات البحث العلمي، حيث يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون هذه المعلومات، والبيانات غير الموثقة في أغلب الأحيان، في إطار إنجازه للبحث[1]. وتعد المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات، وبيانات شفوية من المفحوص، وهي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا كان الباحث شخصا مدربا، ومؤهلها فإنه يحصل على معلومات تفوق في أهميتها ما يمكن أن نحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى مثل الملاحظة[2].

وهي أيضا تتم بين الباحث، وشخص آخر، أو مجموعة من الأشخاص تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجابتهم على تلك الأسئلة المطروحة[3].

وقد تم إجراء المقابلة مع الطبيب "لكميتي عمر" وموظف في الولاية وعضو لجنة الصحة بالمجلس الشعبي الولائي وكانت المقابلة يوم الثلاثاء 23 أبريل الساعة 20,53 ليلا.

[1] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات، الجامعية، 2010، ص 213.
[2] دوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، 2012م، ط14، ص 116.
[3] مندر الضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط2، عمان، 2009م، ص 96.

سادسا: أساليب التحليل:

لقد استخدمنا في تحليل دراستنا على أسلوبين هما:

التحليل الكمي: وقد استخدمنا هذا الأسلوب للتعبير عن النسب المئوية والمبنية في الجداول في الكشف عن درجة صحة الفرضية والتي حصلنا عليها من استمارة البحث الموزعة على المبحوثين.

التحليل الكيفي: وهو إعطاء تحليل وتفسير للبيانات المتحصل عليها انطلاقا من الواقع.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول أن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية هي جزء أساسي عند القيام بأي دراسة علمية حيث قمنا بتحديد أهم الأدوات التي استخدمناها في هذه الدراسة وكذلك التعرف على المجالات وتحديد المنهج المعتمد فيها حيث حدد هذا الأخير السير المنهجي لهذه الدراسة، من أجل التوصل إلى النتائج الصحيحة والتي سوف تقوم بعرضها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل، وتفسير بيانات الدراسة.

ثانيا: مناقشة النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدّراسات السّابقة.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء النظريات.

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الفروض.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إنّ عملية البحث العلمي مترابطة، ومتماسكة تعتمد على سلسلة من الإجراءات الدقيقة والعلمية النظرية والمنهجية لتحقيق النتائج التي يتم استعراضها في هذا الفصل بعد تبويب، وتحليل البينات المتحصل عليها من الاستمارة، والتي وزعت على عينة الدّراسة، كما أيضا يتم مناقشة هذه النتائج في ضوء النظريات والفروض، كما يتم مناقشة النتائج في ضوء الدّراسات السابقة التي يتم الاعتماد عليها في الدّراسة الحالية.

أولا: عرض وتحليل وتقسيم بينات الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجدول رقم (01): يمثل محور البيانات الشخصية

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	الذكر	17	34
	أنثى	33	66
	المجموع	50	100
السن	أقل من 20 سنة	02	04
	من20 إلى أقل من 25 سنة	34	68
	من 25 إلى 30 سنة	13	26
	أكبر من 30 سنة	01	02
	المجموع	50	100
التخصص الجامعي	علم الاجتماع	23	46
	علوم التربية	05	10
	العلوم الإنسانية	07	14
	علم الإعلام والاتصال	15	30
	المجموع	50	100
المستوى الجامعي	سنة أولى جامعي	06	12
	سنة ثانية جامعي	07	14
	سنة ثالثة جامعي	14	28
	سنة أولى ماستر	05	10
	سنة ثانية ماستر	18	36
	المجموع	50	100
الحالة العائلية	أعزب	45	90
	متزوج	05	10

	مطلق	00	00
	أرمل	00	00
	المجموع	50	100

تبين بيانات جدول البيانات الديموغرافية والمقسّمة إلى خمس جداول، فبيانات الجدول الأوّل تبين أنّ أغلبية المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية من الإناث بنسبة قدّرت ب 66%، وهذا ما يتوافق مع ملاحظتنا الميدانية خلال توزيع الاستمارة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي يطغى جنس الأنثى عن الجنس الذكر، بينما قدّرت نسبة المبحوثين الذّكور الذين يستمعون للإذاعة المحلية ب 34%.

أمّا الجدول الثاني والمتمثل في متغير السّن لأفراد العيّنة، فتبين بياناته أنّ فئة من 20 إلى 25 سنة هم أغلبية المبحوثين بنسبة ب 68 % ممّا يدل أنّ هذه الفئة هيا الأكثر تمدرس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والأكثر إقبالا على الاستماع للإذاعة المحلية، وبرامجها، بينما قدرت نسبة المبحوثين لفئة من 25 سنة– 30 سنة ب 26%، الذين هم مهتمون بالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية وأداة فاعلة في المجتمع، وانخفض نسبة المبحوثين لفئة أقل من 20 سنة إلى 04%ونسبتها بعيدة جدّا عن النسبة السّابقة، وهذا يبين أنّ طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لهذه الفئة لا يهتمون بهذه الوسيلة الإعلامية المتمثلة في الإذاعة من حيث الاستماع فهم لا ينجذبون إليها، فلا يجدونها مسلية ولا مفيدة والنسبة الأخيرة تتمثل في 02% لفئة أكبر من 30% و هي تدل على أنّ نسبة الطلبة – عينة الدراسة – الذين تتجاوز أعمارهم 30 سنة متواجدون بنسبة قليلة.

وتبين بيانات الجدول الثالث أن أغلبية المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية من تخصص علم الاجتماع بنسبة قدّرت ب 46%، بينما قدّرت نسبة المبحوثين لتخصص علم الإعلام والاتصال ب 30%، وهي ليست بعيدة عنها سابقتها، ممّا يدّل أنّ أصحاب هذين التخصصين هم أكثر إقبالا على الإذاعة المحليّة وما تقدمه من مختلف البرامج الإذاعية خاصة الصحيّة منها، وهم الأكثر اهتماما بها وقد انخفضت نسبة المبحوثين بتخصص العلوم الإنسانية لم تتجاوز 14%، وأقل نسبة هي 10% تخصص علوم التربية ونستنتج من هذه النتائج أن أصحاب هذا التخصص لا يهتمون كثيرا بوسيلة الإذاعة المحلية لأنّ تخصصهم بعيد عن وسائل الإعلام و الاتصال، وهذا ما يفسّر عدم اهتمامهم بالإذاعة المحلية.

وتبين بيانات الجدول الرابع أن أغلبية المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية 36% يمثلها طلبة السنة الثانية ماستر وهي الفئة البارزة في الكلية، بينما قدرت بنسبة 28%للمبحوثين ويمثلها طلبة السنة الثالثة جامعي، إذ يعبّر إقبالهم على ملىء الاستمارة دافعا للتعرف أكثر على الاستمارة، وما تحتويها من أسئلة ومحاولة معرفة المرحلة القادمة من التعليم الجامعي.

وانخفضت نسبة المبحوثين المستمعون للإذاعة المحلية بنسبة لا تتجاوز 14% طلبة السنة الثانية جامعي، ثم نجد نسبة 12% يمثلها طلبة السنة أولى جامعي، أمّا بخصوص النسبة الأخيرة والمقدرة بـ 10% يمثلها طلبة السنة الأولى ماستر.

ومن خلال نتائج هذا الجدول يتبين أن النّسب المئوية الثلاثة الأخيرة متقاربة جدّا، وهي تمثل أدنى النسب المئوية للطلبة المبحوثين بخصوص متغير المستوى الجامعي.

وتبين بيانات هذا الجدول المتمثل في بيانات الحالة الشخصية أن أغلبية المبحوثين الذي يستمعون للإذاعة المحلية هم من الحالة العائلية أعزب بنسبة قدرت 90%، بينما قدرت نسبة المبحوثين الذين يمثلون الحالة العائلية متزوج ب 10% وانعدمت نسبة الأرامل والمطلق.

ونستنتج من هذه النتائج أن معظم المبحوثين هم من فئة أعزب وهذا راجع إلى أنّ أعمار الطلبة تتراوح بين 19–23 وهذا ما يفسّر الحالة العائلية " أعزب"، فهم لا يزالون في مرحلة مزاولة الدّراسة أعمارهم لا تسمح لهم بالدّخول في مرحلة الزّواج وتكوين أسرة.

المحور الثاني: البرامج الصّحية، وزيادة المعلومات الصّحية

- الجدول رقم (02): يوضح الأفراد الذين يشاركون في الاستماع للإذاعة المحلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
لوحدك	39	78
مع أفراد أسرتك	10	20
مع أصدقائك	01	02
المجموع	50	100

تبين بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يستمعون للإذاعة المحلية لوحدهم بنسبة قدرت 78%، بينما نسبة المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة مع الأصدقاء بنسبة لم تتجاوز 02% ومنه نستنتج من هذه

النتائج أن نسبة المبحوثين الذي يستمعون للإذاعة المحلية لوحدهم تجاوزت النصف، وهذا راجع للوسيلة التي يهتمون عليها أثناء الاستماع، وحسب ملاحظتنا الميدانية فإن الهاتف الذكي أكثر وسيلة يستمعون من خلالها.

- الجدول رقم (03): يمثل أكثر البرامج الإذاعية المستمع لها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
برامج ترفيهية	16	32	02
برامج صحية	05	10	03
برامج سياسية	03	06	04
برامج اقتصادية	02	04	05
برامج اجتماعية	24	48	01
المجموع	50	100	/

تبين بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أنهم يستمعون للبرامج الاجتماعية المقدمة في الإذاعة المحلية وذلك بنسبة بلغت 48% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الترفيهية في المرتبة الثانية بنسبة 32% لتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة أقل المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية بنسبة قدرت ب 10% و تليها في المرتبة الرابعة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج السياسية بنسبة ضعيفة بلغت 6% لتأتي في المرتبة الخامسة وهي نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الاقتصادية في الإذاعة المحلية بنسبة ضعيفة جدا قدرت ب 4% .

ونستنتج مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة يستمعون للبرامج الاجتماعية المقدمة في الإذاعة المحلية وهذا راجع كون هذا النوع من البرامج تهمهم وتمس حياتهم اليومية في المجتمع إلا إن هذا الأخير لا يعني عدم استماعهم لمختلف البرامج المقدمة ولكن بنسبة أقل كالبرامج الترفيهية والصحية.

- الجدول رقم (04): يوضح المدّة الزمنية التي يستمع المبحوث فيها للإذاعة المحلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	34	68
من ساعة إلى ساعتين	15	30
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	00	00
أكثر من ثلاث ساعات	01	02
المجموع	50	100

الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية تلعب دورا كبيرا في حياة الأفراد، كونها الوسيلة الأقرب إلى المواطن بتلقي مختلف المعلومات، والأخبار، وهي تعتبر الوسيلة الأولى التي تعمل على تقريب جمهور المجتمع المحّلي من بعضه البعض، و قد استقطبت الإذاعة المحلية المستمعين من مختلف الأعمار، وتبين بيانات الجدول أنّ أعلى مدّة زمنية يستغرقها المبحوث في الاستماع للإذاعة المحلية قدرت ب 68% أقل من ساعة ممّا يشير إلى أن أفراد العينة، والمتمثلة في عينّة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا يهتمون كثيرا بوسيلة الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال، ولا يستمعون إليها كثيرا بينما قدرت نسبة المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة المحلية من ساعة إلى ساعتين ب 30%، وهذا راجع لاختلاف أعمار المبحوثين وتخصصاتهم، فهذان المتغيرين يلعبان دورا هاما في توجهات المبحوث وانخفضت نسبة المبحوثين بنسبة تتجاوز 02% لأفراد العينة الذين يستمعون للإذاعة المحلية لأكثر من ثلاث ساعات، وهي تعبّر نسبة ضعيفة جدّا، أمّا بخصوص المبحوثين الذّين يستمعون للإذاعة المحلية من ساعتين إلى ثلاث ساعات فالنسبة التي تمثلهم منعدمة وتمثل 00%.

- الجدول رقم (05): يوضّح الفترة الزمنية التي يستمع المبحوث فيها للإذاعة المحلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الصباحية	07	14
الظهيرة	03	06
المسائية	04	08
حسب الظروف	36	72
المجموع	50	100

تبين بيانات الجدول أعلاه بأن 72% من المبحوثين أقرّوا بأنّ الفترة الزمنية التي يستمعون إليها للإذاعة المحلية، هي على حسب الظروف وليس هناك فترة محدّدة مقيدون بها، فكلما وجدوا الوقت المناسب يقومون بالاستماع للإذاعة المحلية، في حين قدرت نسبة المبحوثين ب 14% الذين يعتمدون على الفترة الصباحية في الاستماع للإذاعة المحلية، وهم غالبا ما يستمعون إليها في هذه الفترة بالذّات في السيّارات وحافلات النقل ويهدف الاستماع إلى البرامج الصّباحية، لاستفادة مما تقدمه من معلومات جديدة، وانخفضت نسبة المبحوثين إلى 08%والتي تمثل الفترة المسائية التي يستمع إليها أفراد العيّنة وهي نسبة قريبة من فترة الظهيرة بنسبة 6%.

إذا فترة الظهيرة والمساء هما أكثر الفترات التي يستغني عنها المبحوث عن الاستماع للإذاعة المحلية وذلك راجع لطبيعة الفترات، إذ تمثل الظهيرة وقت الذروة فالطالب يكون منشغل كثيرا ولا يمتلك الوقت لتشغيل الرّاديو والاستماع وهذا الانشغال يكون بالدّراسة، فأوقات الطالب الجامعي تتزامن ووقت الذروة أمّا الفترة المسائية، فهي تتوافق والإنهاء من الدوام الجامعي فالطالب لا يفكر بالاستماع للإذاعة المحلية مع نهاية يوم طويل وشاق.

- الجدول رقم (6): يمثل أكثر البرامج الإذاعية الصحية المستمع إليها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
حصة مع الطبيب	27	46.55
طفولة وأمومة	13	22.41
للنساء فقط	18	31.03
المجموع	58	100

تبين نتائج الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة البرامج الصحية المستمع لها قدرت ب 46.55% لبرنامج حصة مع الطبيب، بينما قدّرت نسبة برنامج للنساء فقط ب 31.03%، وانخفضت نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرنامج الصحي طفولة وأمومة بنسبة لم تتجاوز 22.41% من الطلبة الجامعيين، والمعلومات المقدمة والمتحصل عليها من خلال هذا البرنامج لا تعنيهم كثيرا كونها خاصة بالأمّهات وما يتعلق بالأطفال الصّغار، لكن هذا لا يعني أن نسبة قليلة من أفراد العينة لا يهتمون بهذا النوع من البرامج لأنّ البعض منهم أمّهات ويملكن أطفالا صغارا.

ونلاحظ أنه كانت هناك اختيارات، ولذلك بلغ مجموع الاختيارات 58 لكل أفراد العيّنة البالغ مجموعها 50 ممّا يؤكدّ أكثر من اختيار لدى بعض أفراد العيّنة.

- الجدول رقم (7): يوضح المعلومات الصحية المقدمة في البرامج الصحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تعلم طرق الوقاية من الأمراض	33	58.92
تعلم أساليب العلاج اللازمة	23	41.07
المجموع	56	100

تبين بيانات الجدول أن أغلب المبحوثين تعلموا طرق الوقاية من الأمراض من خلال المعلومات المقدمة في البرامج الصحية بنسبة 58.92%، بالمقابل نسبة المبحوثين الذين تعلموا أساليب العلاج اللازمة ب 41.07%، ومنه النسبة لم تنخفض كثيرا، لأنه في وقتنا الحالي انتشرت العديد من الأمراض والأوبئة لذا وجب التصّدي لها ومحاربتها، ومن بين هذه الطرقّ أخذ المعلومات الصحية المقدسة في الإذاعة المحلية،

وتعلمها ومحاولة تطبيقها والاستفادة منها. ومنه نستنتج أن النسبة متقاربة، وهذا دليل على أن المبحوث مهتم بالمعلومات الصحية المقدمة وما جاء فيها.

ونلاحظ من الجدول أنه كانت هناك اختيارات ولذلك بلغ مجموع الاختيارات 56 لكل أفراد العينة البالغ مجموعها 50 مفردة، ممّا يؤكد وجود أكثر من اختبار لبعض أفراد العينة.

- الجدول رقم (8): يوضح مدى الاستفادة من المعلومات الصحيّة المقدمة في الإذاعة المحلية.

الاحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	**تطبيق النصائح المقدمة في الحياة اليومية**	31	54.38
	الوعي بخطورة الأمراض المنتشرة	25	43.85
لا	-	1	1.75
المجموع		57	100

تمثل المعلومات الصحية الجزء الأهم المقدّم في البرامج الصحية الإذاعية، والتي تمثل مختلف المعارف والأشكال الصّحية وتشير نتائج وأرقام الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، والتي تمثلت النسبة المئوية الخاصة بها في الاحتمالات المتعددة فكانت أعلى نسبة لاحتمال، تطبيق النصائح المقدمة في الحياة اليومية بنسبة 54.38% وهذه النسبة تعدّت النصف، أمّا النسبة التي تلتها هي 43.85% والتي تمثل احتمال الوعي بخطورة الأمراض المنتشرة، وهذا دليل على أن المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحيّة لأنّ الوعي يعتبر دليل على ثقافة المبحوث، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين كانت إجابتهم بلا، فكانت أدنى نسبة مئوية متمثلة في 1.75% ونلاحظ من الجدول أنه كانت هناك اختيارات ولذلك بلغ مجموع الاختيارات 57 لكل أفراد العينة البالغ مجموعها 50 مفردة، ممّا يؤكد وجود أكثر من اختيار لدى بعض أفراد العينة.

- الجدول رقم (9): يوضح معنى كفاية البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
كافية	10	20
غير كافية يجب زيادتها	40	80
المجموع	50	100

تبين بيانات الجدول أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية غير كافية بنسبة قدرت 80% بالمقابل انخفضت نسبة المبحوثين الذين أكدوا بأنها كافية بنسبة قدرت ب 20% ومنه نستنتج أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية غير كافية ويجب زيادتها وهذا للتعريف بالأمراض المنتشرة وكيفية العلاج بطرق صحيحة وتقديم مختلف الإرشادات التي يستوجب إتباعها لتجنب الإصابة بالأمراض، وبالتالي يتطلب لذلك برامج متنوعة ومتعددة تذاع بشكل منتظم ومستمر لتحقيق هذا الهدف.

- الجدول رقم (10): يوضح رأي عينة الدراسة حول البرامج الصحية في الإذاعة المحلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
حسنة	10	20
مقبولة	40	80
سيئة	00	00
المجموع	50	100

تبين بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن البرامج الصحية في الإذاعة المحلية مقبولة إلى حد ما بنسبة قدرت 80% بالمقابل انخفض عدد المبحوثين الذين أجابوا بأن هذه البرامج حسنة بنسبة بلغت 20% كما انعدمت نسبة المبحوثين الذين أشاروا إلى أنها سيئة، ومما سبق نستنتج أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تعالج إعلاميا الأمراض المنتشرة في المجتمع بكثرة وتقدم النصائح والإرشادات اللازمة حول الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وكذلك توضح لهم كيفية الوقاية وتجنب العديد من الأمراض التي قد تصيبهم، مما جعلها تزودهم بالمعلومات وتوجه سلوكهم وضبطه.

- الجدول رقم (11): يوضح علاقة زيادة البرامج الصحية بزيادة الوعي الصحي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	46	92
لا	04	08
المجموع	50	100

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أنه كلما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية أدى ذلك إلى زيادة الوعي الصحي لدى الأفراد وذلك بنسبة قدرت 92%، بالمقابل انخفضت نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن زيادة البرامج الصحية لا يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي للأفراد بنسبة قدرت ب 8% ومنه نستنتج أنه كلما زادت البرامج الصحية في الإذاعة المحلية يزيد الوعي الصحي عند أفراد المجتمع ذلك أنها تزودهم بالنصائح والمعلومات والأخبار والمستجدات اللازمة والضرورية حول مختلف القضايا الصحية والظواهر المرتبطة بها كالمشكلات البيئية بالإضافة إلى تقديم الاتجاهات والأنماط السلوكية الصحيحة التي يستوجب إتباعها لتجنب الإصابة بالأمراض والعيش في بيئة صحية سليمة.

- الجدول رقم (12): يوضح الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هدف تثقيفي	09	11.39
هدف إرشادي	23	29.11
هدف توعوي	39	49.36
هدف توجيهي	08	10.12
المجموع	79	100

تبين البيانات المتحصل عليها في الجدول أن أغلبية المبحوثين قد أكدوا أن الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية هو هدف توعوي بنسبة بلغت 29.36% من مجموع المبحوثين لتأتي بعدها بدرجة أقل بنسبة المبحوثين الذين رأوا أن الهدف من البرامج الصحية هو هدف إرشادي بنسبة قدرت 29.11%، تليها نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن هدف هذا النوع من البرامج هو هدف تثقيفي بنسبة

11.39%، وانخفضت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن هدف البرامج الصحية هو هدف توجيهي بنسبة لم تتجاوز 10.12%، ونلاحظ أنه كانت هناك اختيارات متكررة ولذلك بلغ مجموع الاختيارات 79 لكل أفراد العينة البالغ مجموعها 50 مفردة مما يؤكد وجود أكثر من اختيار لدى بعض أفراد العينة ومنه نستنتج أن الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية هدف توعوي إرشادي وتوجيههم الأفراد بضرورة الاهتمام أكثر بصحتهم وتوعيتهم بخطر مختلف الأمراض الموجودة وتوضيح كيفية التعامل معها عن طريق استضافة مختصين وأطباء في البرنامج وبالتالي تساهم هذه البرامج في زيادة الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

المحور الثاني: البرامج الإذاعية الصحية واكتساب الاتجاهات الصحية.

- الجدول رقم (13): يوضح مدى الاستفادة من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في الصحة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	39	78
أحيانا	10	20
أبدا	01	02
المجموع	50	100

تبين بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أنهم استفادوا بشكل دائم من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في مجال الصحة بنسبة بلغت 78% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين أشاروا أنهم أحيانا يستفيدون من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في مجال الصحة بنسبة قدرت 20%، بينما انخفضت بشكل كبير نسبة المبحوثين الذين لم يستفيدوا من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في مجال الصحة بنسبة لم تتجاوز 2%.

ونستنتج مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة قد استفدت من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في مجال الصحة، وهذا ما يؤكد على أهمية اللجوء إلى المختصين في مجال الصحة عند تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية لقدرتهم على تقديم مختلف النصائح والإرشادات التي تجيب على تساؤلات المستمعين وتزيل اللبس والغموض عن قضايا صحية معينة، وهذا أفضل من التركيز فقط على القائم بالاتصال الذي لا يكون متخصص في المجال الصحي.

- الجدول رقم (14): يوضح مدى مساعدة البرامج الصحية في تطبيق الإسعافات الأولية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

تبين بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تساعدهم على التطبيق الإسعافات الأولية بنسب بلغت 74%بالمقابل انخفضت نسبة المبحوثين الذين لم تساعدهم البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية في تطبيق الإسعافات الأولية بنسبة لم تتجاوز 26%.

ونستنتج مما سبق أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية من خلال الإسعافات الأولية تساهم في زيادة البعد المعرفي للفرد وبالتالي زيادة وعيه الصحي.

- الجدول رقم (15): يوضح التقديم الجيد للبرامج الصحية يساهم في الإقناع على تطبيق النصائح والإرشادات الطبية المقدمة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	11	22
أحيانا	39	78
أبدا	00	00
المجموع	50	100

لقد تبين من البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين أكدوا أنه أحيانا ما يساهم المذيع في الإقناع على تطبيق النصائح والإرشادات الطبية بنسبة بلغت 78% وهذا راجع أن المذيع لا يملك القدرة الكافية على الإقناع لأنه ليس مختص في مجال الصحة العامة وكذلك كون المذيع ليس لديه القدرة أو نقص التكوين في مجال التقديم الإذاعي على حسب قول بعض المبحوثين، أما من ناحية أخرى فهناك فئة من المبحوثين أكدوا أنه دائما ما يساهم التقديم الجيد للمذيع في إقناعهم على تطبيق النصائح بنسبة ضعيفة قدرت ب 22% وذلك أن مذيع البرنامج يتحدث بلغة سهلة وبسيطة يفهمها كل المستمعين،

في حين أنه لم يكن هناك أي مبحوث يؤكد أن التقديم الجيد للبرامج الصحية لا يساهم في الإقناع على تطبيق النصائح والإرشادات الطبية.

وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها الإذاعة المحلية تؤثر على المعرفة والاتجاه والسلوك.

- الجدول رقم (16): يوضح الاستماع للبرامج الصحية يغير في سلوكيات الصحية السلبية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	**45**	**90**
لا	**5**	**10**
المجموع	**50**	**100**

يتبين من بيانات هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تغيير من سلوكياتهم الصحية السلبية بنسبة بلغت 90% بالمقابل انخفضت نسبة المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية ولا تغير من سلوكياتهم الصحية السلبية بنسبة لم تتجاوز 10%.

ومما سبق نستنتج أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تساهم في تغيير الأنماط السلوكية السلبية لأفراد المجتمع، وبذلك فهي تؤثر على الجانب السلوكي وبالتالي تؤدي إلى زيادة الوعي الصحي للمجتمع وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام والإذاعة المحلية تؤثر على المعرفة والاتجاه والسلوك لدى الأفراد.

- الجدول رقم (17): يوضح الطرق العلاجية التي اكتسبت من البرامج الإذاعية لعلاج مختلف الأمراض.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
إتباع نظام غذائي متوازن	34	41.47
تغيير البيئة الغير صحية	08	9.52
زيارة الطبيب	13	15.47
تناول الأدوية الطبية	08	9.52
إتباع إرشادات الطبيب	20	23.8
المجموع	84	100

تبين البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين قد أكدوا على إتباع طريقة نظام غذائي متوازن في المرتبة الأولى بنسبة 41.47% وهذا كون أن المبحوثين أغلبهم يتناولون الأغذية الغير صحية والمضرة بهم ولهذا فقد ساهمت البرامج الصحية في إكسابهم ضرورة إتباع نظام غذائي صحي لهم، لتأتي بعدها إتباع إرشادات الطبيب بنسبة أقل قدرت ب 23.8% وهذا أن البرامج الصحية دائما ما تحث مستمعيها على الاستماع إلى كل ما يقوله الطبيب لهم وأن كل إرشاداته الطبيبة في صالحهم ولهذا أصبح لديهم حس المسؤولية بإتباع كل النصائح التي يقدمها لهم الطبيب، لتأتي في الأخير بأضعف نسبة في نفس المرتبة كل من تغيير البيئة الغير صحية وتناول الأدوية الطبية بنفس النسبة قدرت ب 9.52% وهذا أن البيئة الصحية الغير سليمة تأثر بشكل سلبي على صحتهم مما يستدعي تغييرها وتناولهم للأدوية الطبية بانتظام وليس بطريقة غير مسؤولة.

وفي الأخير نلاحظ أنه كانت هناك اختيارات متعددة ولذلك بلغ مجموع الاختيارات 84 لكل أفراد العينة البالغ مجموعها 50 مفردة مما يؤكد وجود أكثر من اختيار لدى بعض أفراد العينة، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها الإذاعة المحلية تؤثر بشكل كبير على الأفراد وذلك باكتسابهم الطرق العلاجية المختلفة.

- الجدول رقم (18): يوضح تشجيع المذيع للمستمعين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	22	44
أحيانا	27	54
أبدا	01	02
المجموع	50	100

تبين البيانات المتحصل عليها من الجدول أن المبحوثين قد أجابوا أنه أحيانا ما يشجع المذيع للبرنامج المستمعين بنسبة بلغت 54% وهذا يرجع إلى أن المذيع مهمته تقديم البرنامج وفقط لا تشجيعهم على الاستماع أما النسبة التي تليها يؤكدون أن المذيع دائما ما يشجع المستمعين بنسبة أقل بلغت 44% وهذا يرجع إلى أن المذيع يسعى دائما إلى جلب أكبر قدر من المستمعين لبرنامج وتقديم جهد أكبر له لاكتساب أكبر قدر من المستمعين للبرنامج تليها نسبة شبه منعدمة بلغت 2% التي تؤكد أن المستمع لا يشجع نهائيا المستمعين على الاستماع لبرنامجه وهذا حسب رأيهم أن المذيع يقدم البرنامج على أساس وظيفة لا أكثر تحقق له الحصول منفعة وكسب المال.

- الجدول رقم (19): يوضح مساهمة البرامج الصحية في زيادة الوعي الصحي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
بدرجة كبيرة	10	20
بدرجة متوسطة	38	76
بدرجة ضعيفة	02	04
المجموع	50	100

تبين البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه المبحوثين كانت إجابتهم أن البرامج الصحية تساهم بشكل متوسط في زيادة الوعي الصحي بنسبة بلغت لا تناسب كثيرا أوقاتهم الفارغة مما يصعب عليهم الاستماع لهذا النوع من البرامج، وتليها بنسبة أقل الفئة من المبحوثين الذين أجابوا بأن هذه البرامج تساهم بشكل كبير في زيادة الوعي الصحي وهذا يؤكد أن هذه البرامج تقدم معلومات كافية بالنسبة لهم حول

الأمراض وتجيب عن كافة تساؤلاتهم من خلال الاتصال بالبرنامج والتحدث مع أخصائي في الصحة أو الطبيب، أما النسبة الأضعف فهم من أجابوا أن هذا النوع من البرامج تساهم بشكل ضعيف في زيادة الوعي الصحي لديهم وهذا أنهم لديهم وعي كافي دون الرجوع للإذاعة وكذلك ليس لديهم الوقت للاستماع للبرامج الصحية.

- الجدول رقم (20): يوضح طريقة مساهمة البرامج الصحية في تغيير المعتقدات الغير صحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تقديم شروحات صحية ودقيقة حول مرض معين	11	17.33
شرح المعلومات المقدمة بلغة سهلة وبسيطة	28	37.33
تقديم شروحات مفصلة للأمراض المتداولة	13	17.33
تغيير السلوكات غير صحية	21	28
المجموع	75	100

تبين البيانات المتحصل عليها من الجدول أن أغلب المبحوثين قد أجابوا أن مساهمة البرامج الصحية تتمثل في شرح المعلومات المقدمة بلغة سهلة وبسيطة بنسبة 37.33% وهذا راجع إلى أن لغة الإذاعة المحلية هي نفسها لغة المواطن في تقدم له المعلومات بالطريقة يسهل فهمها خصوصا المصطلحات الطبية، لتأتي بعدها بنسبة أقل تغيير السلوكات غير صحية بنسبة 28% وهذا أن المرتبة الأخيرة مساهمتين بنفس النسبة 17.33% وهما تقديم شروحات صحية ودقيقة حول مرض معين وتقديم شروحات مفصلة للأمراض المتداولة وهذا كون الإذاعة في برامجها الصحية تسعى إلى مساعدة مواطنيها بتقديم مختلف المعارف والمعلومات الصحية حول الأمراض المنتشرة.

ونلاحظ من خلال الجدول أنه كانت هناك اختيارات متعددة ولذلك قد بلغ مجموع الاختيارات 75 لكل أفراد العينة البالغ مجموعها 50 مفردة مما يؤكد وجود أكثر من اختيار لدى بغض أفراد العينة.

ومنه نستخلص إلى أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تساهم بشكل كبير في شرح المعلومات الطبية بلغة تكون سهلة على المبحوثين، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن هذه الوسائل ومنها الإذاعة المحلية تؤثر على المعرفة والسلوك لدى الأفراد.

- الجدول رقم (21): يوضح دور البرامج الصحية الإذاعية في نشر الوعي الصحي.

الاحتمالات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
إيجابي	تغيير السلوكات الصحية الخاطئة	24	23.52
	إضافة معلومات صحية جديدة	29	28.43
	التعرف على الطرق الصحية المساعدة على التعامل مع المرض	22	21.56
	التعرف على الابتكارات الصحية الجديدة	11	10.78
	التعرف على الأمراض الجديدة	16	15.68
سلبي	-	00	00
المجموع	-	50	100

تبين بيانات هذا الجدول أن كل المبحوثين قد أكدوا على الدور الإيجابي للبرامج الصحية الإذاعية بنسبة بلغت 100%، احتلت المرتبة الأولى عبارة عن إضافة معلومات صحية جديدة لهم بنسبة قدرت 28.43%، لتليها نسبة أقل عبارة المبحوثين الذين أجابوا بتغيير السلوكات الصحية الخاطئة قدرت 29.52%، لتأتي بعدها عبارة الدور الإيجابي لهذه البرامج في التعرف على الأمراض الجديدة بنسبة معتبرة قدرت ب 15.68% وفي المرتبة الأخيرة بأضعف نسبة قدرت ب 10.75% وهم المبحوثين الذين أجابوا على التعرف على الابتكارات الصحية الجديدة، ومنه نستنتج أن للبرامج الإذاعية دور إيجابي وذلك بتزويد المستمعين بالمعلومات الصحية مؤكدة حول مختلف الأمراض وتغيير بعض العادات والسلوكات الخاطئة والتي تضر بصحتهم، وهذا ما يتوافق مع نظرية البنائية الوظيفية على أن الإذاعة المحلية لها دور إيجابي في نشر الوعي الصحي للمواطنين.

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

1- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض وتحليل بيانات الجداول رقم 10، 11، 12، 13، 15، 16 النتائج التالية:

- 46.55% يستمعون البرنامج الصحي حصة مع الطبيب.
- 58.92% من المبحوثين يتعلمون طرق الوقاية من الأمراض من خلال استماعهم للبرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية.
- 54.38% من المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية في تطبيق النصائح المقدمة في الحياة اليومية.
- 80% من المبحوثين يوافقون أن البرامج الصحية غير كافية، ويجب زيادتها.
- 92% من المبحوثين يوافقون على أن زيادة البرامج الصحية في الإذاعة المحلية يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي.
- 49.36%من المبحوثين يؤكدون على أنّ الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية هدف توعوي.

ومن خلال هذه النتائج توصلنا إلى صدق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها " كلمّا زادت البرامج الصحيّة المقدمة في الإذاعة المحلية، كلمّا زادت المعلومات الصحية المقدمة.

2- تحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض وتحليل بيانات الجداول 17، 18، 19، 20، 21، 23، 24، 25 توصلنا إلى النتائج التالية:

78% من المبحوثين دائما ما يستفيدون من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة في الإذاعة المحلية.

- 74% من المبحوثين يؤكدون أنّ البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تساعدهم في تطبيق الإسعافات الأولية.
- 90% من المبحوثين يؤكدون أن استماعهم للبرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية قد ساهم في تغيير سلوكاتهم الصحية السلبية.
- 41.47% من المبحوثين يتبعون نظام غدائي متوازن، وهو من الطرق العلاجية المكتسبة من البرامج الإذاعية الصحية.

- 76% من المبحوثين يؤكدون على أنّ البرامج الصحية في إذاعة المحلية تساهم بدرجة متوسطة في زيادة الوعي الصّحي.

- 37.33% من المبحوثين يؤكدون أن شرح المعلومات المقدمة بلغة سهلة وبسيطة ساهم في تغيير المعتقدات الغير صحية.

- 100% من المبحوثين يؤكدون على الدور الإيجابي للبرامج الصحية في نشر الوعي الصحي.

ومن خلال هذه النتائج توصلنا إلى صدق الفرضية الجزئية الثانية، والتي مفادها " كلّما زادت البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية كلمّا زاد اكتساب الاتجاهات الصحية للمستمع".

ثالثا: تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مالك شعباني 2006/2005 ودراسة حافظ عثمان حاج البشير منصور 2017/2016 أن للإذاعة المحلية دور فعال في نشر الوعي الصحي كما اتفقوا أن للإذاعة المحلية دور في تقديم المعلومات والإرشادات والنصائح الطبية للمستمع.

- أيضا أن المستمعين للبرامج الصحية يستفيدون من النصائح والإرشادات المقدمة في الإذاعة المحلية - تأكيد المبحوثين على أن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية قد ساعدتهم على تطبيق الإسعافات الأولية.

- تأكيد المبحوثين على كفاية البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مالك شعباني 2006/2005 وحافظ عثمان حاج البشير منصور 2016/ 2017 فيما يلي:

- أكدت نتائج الدراسة الحالية أن الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية لها هدف توعوي.

- كذلك أكدت بان المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية تساهم في تغيير سلوكياتهم الصحية السلبية.

- أكدت على أن المبحوثين أكدوا على أن البرامج الصحية في الإذاعة المحلية تساهم بدرجة متوسطة في زيادة الوعي الصحي.

رابعا: تفسير نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

- التحليل في ضوء النظرية البنائية الوظيفية:

يعتبر المنظور البنائي الوظيفي من أهم المنظورات، وأكثرها واقعية، باعتبارها تنظر إلى وسائل الاتصال الجماهيرية على أنها نظام اجتماعي، يعمل ضمن نظام اجتماعي خارجي، باعتبار وسائل الإعلام نسق اجتماعي، أو نظام اجتماعي ضروري في المجتمع، حيث تفرض البنائية الوظيفية أن وسائل الإعلام لها أهداف وظيفية محدّدة تقوم بها المؤسسة والتنظيمات والوسائل المختلفة، وكذا تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري، وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية.

وانطلاقا من نظرية البنائية أنّ الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية هو نشر الوعي الصحي والذي يعتبر مهم وكبير، وذلك من خلال:

- أن الإذاعة المحلية لها وظيفة توعوية في المجتمع.
- أنّ الإذاعة المحلية تحتاج إلى قائم بالاتصال متخصص ومتمكن والمتمثل في المذيع.
- أن الإذاعة المحلية تقوم بنشر المعلومات الصحية من خلال البرامج المخصصة للصحة التي تهم المجتمع المحلي، وكذلك نشر الاتجاهات الصحيحة للفرد مما يساهم في تغيير سلوكياتهم السلبية في مجال الصحة وبالتالي وحسب هذه النظرية فالإذاعة المحلية تقوم بدور إيجابي في نشر الوعي الصحي.

- التحليل في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فأنّ الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته للحصول على المعرفة، وبالتالي يمكن القول أنّ الإذاعة المحلية تقوم بنشر المعلومات الصحيحة التي تتوافق ومصلحة المواطن، وتؤكد هذه النظرية على أنّ حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة الاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم، بحيث أنّ الإذاعة تطرح مواضيع عديدة ومختلفة حول الصحّة بهدف توصيل أكبر قدر من المعلومات الصحية المفيدة.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كما يلي:

- إنّ المستمع اعتمد على الإذاعة المحلية في زيادة المعلومات الصحية من خلال البرامج المُقدمة.
- اعتماد الجمهور للبرامج الصحية في الإذاعة المحلية في تغيير العادات والسلوكات السلبية.

– إن البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية ساعدت على تطبيق الإسعافات الأولية من قبل المستمعين.

خامسا: النتيجة العامة للفرضية العامة:

- يمثل التحقق من صدق الفرضيات الجزئية تأكيدا عن صدق الفرضية العامة التي مفادها " تساهم الإذاعة المحلية بشكل فعال في نشر الوعي الصحي" إذ بينت نتائج الدراسة الحالية أن للإذاعة المحلية دور في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، كما يتبين أن الفرضيتين الجزئيتين تحققتا كذلك من خلال مجموعة من مؤشرات الفرضيات الجزئية.

خلاصة الفصل:

إن مرحلة مناقشة النتائج المتحصل عليها من أهم المراحل التي يجب على أي باحث القيام بها وذلك من أجل الوصول إلى النتائج العامّة للدّراسة، حيث قمنا في هذا الفصل بتفسير نتائج الدّراسة في ضوء الدِراسات السابقة، النظريات، والفرضيات، ومن ثم استخلاص النتائج العامة للدّراسة.

خـــاتمة

يعتبر الوعي الصحي كان انطلاقا من القضايا العالمية التي شغلت الرأي العام أنه موضوع مهم اهتمت به مختلف وسائل الإعلام بصفة عامة. والإذاعة المحلية على وجه الخصوص، إذ تعتبر هذه الأخيرة أكثر الوسائل الإعلامية الأكثر قربا للمواطن المحلي والتي يستطيع من خلالها التعبير عن مختلف توجهاته وآراءه. ونظرا للتزايد والانتشار الواسع للأمراض أعطت الإذاعة المحلية عناية خاصة للمواضيع الصحية التي تهم المستمع لها، ومن كانت الفرضية الرئيسة لموضوع دراستنا تساهم الإذاعة المحلية بشكل فعال في نشر الوعي الصحي. وانطلاقا منها حاولنا التعرف على أهم المعلومات والاتجاهات التي اكتسبها المستمع من خلاله استماعه للبرامج الإذاعية الصحية في الإذاعة المحلية.

وبالتالي يمكن القول بأن الإذاعة تعمل بشكل كبير وفعال باستخدام كافة الإمكانيات الممكنة لها من أجل ترسيخ الوعي الصحي لدى المستمعين، وبضرورة الصحة بالنسبة لهم وأي خلل أو ضرر قد يؤدي بحياتهم لمختلف الأمراض التي تضرهم، وذلك انطلاقا من نتائج دراستنا نستطيع القول أن الإذاعة المحلية لولاية جيجل تساهم بشكل فعال في خلق مجتمع واع صحيا عن طريق مختلف برامجها الصحية المقدمة.

قائمة المراجع

❖ **الكتب:**

-**1** البياتي عبد الجبار توفيق وآخرون : طرق ومناهج البحث العلمي، الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

2-زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

3-عربي علي: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البحث، الجزائر، 1999.

4-نصر الدين جابر والهاشمي لوكيا: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ديوان الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006.

5-دياب صلاح محمود: إدارة خدمات الرعاية الصحية، ط1، دار الفكر، عمان، 2010.

6-المليحي إبراهيم عبد الهادي: الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمات الجامعية، المكتب الجامعي الحديث، عمان، 2008.

7-حسن عيسى محمود: العمل الإذاعي "ماهيته طبيعته"، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

8-غريب هدى وآخرون: العلوم الصحية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

9-المشاقبة بسام عبد الرحمان: الإعلام الصحي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

10-الشاعر عبد المجيد وآخرون: الصحة والسلامة العامة، ط1، دار البازوري، عمان، 2005.

11-مجاهد جمال وآخرون: مدخل إلى الاقتصاد الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009.

12-البطريق نسمة أحمد وعبد الفقار عادل: الكتابة للإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، مصر، 2005.

13-الحطامي عبد الباسط محمد: مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

14-حميد صالح محمد: دور الإذاعة المحلية في توزيع مفهوم الوحدة الوطنية، ط1ن دار عيداء، اليمن.

15-جاد شهير وأحمد علي سامية: البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، ط2، دار الغجر للنشر والتوزيع، مصر، 1999.

16-الحديدي منى ودرويش شريف: فنون الاتصال والإعلام المتخصص، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2009.

17-خضور أديب محمد: علم الاجتماع الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

18-مكاوي حسن عماد والرشيد ليلى حسن: الاتصال والنظريات المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998.

19-المشاقبة بسام عبد الرحمان: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011.

20-مراد كمال خو رشيد: الاتصال الجماهيري والإعلام "التطور، الخصائص والنظريات"، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

21-أحمد زكريا أحمد: نظرية الإعلام "مدخل اهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها"، ط1، المكتبة العصرية، مصر، 2009.

22-إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية، مصر، 2003.

23-محمد حسن علي: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، ط1، الدار العربية، مصر، 2009.

24-الساري فؤاد احمد: وسائل الإعلام "النشأة والتطور"، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011.

25-عبد النور إسراء: صناعة الخبر الإذاعي، ط1، دار أسامة، الأردن، 2010.

26-النجارعبد الرحمان: صحة الطفل وتغذيته، ط3، دار الفكر، عمان، 2009.

27-مزاهرة أيمن سليمان ونشيوات ليلى حجازي: مدخل إلى الاقتصاد المنزلي، دار المناهج، عمان، 2010.

28-عبد الله مي: نظرية الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

29-محمود عبد المحي: الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي.

30-عبد الرحمان عبد الله: دراسات سوسيولوجية للاتصال والإعلام "النشأة التطور والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية"، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

31-محيريق مبروكة عمر: الدليل الشامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، 2008.

32-انجرس موريس، ترجمة بوزيد وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

33-زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

34-زرواتي رشيد: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية "أسس علمية وتدريبات"، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

35-جعفر نسيمة ربيعة: الدليل المنهجي للطالب في إعداد بحث علمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

36-عياد أحمد: مدخل لمنهجيات البحث الاجتماعي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

37-شحاتة سليمان وسليمان محمد: مناهج البحث بين النظرية والتطبيقي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005.

المجلات:

38-مهدي عبد الله زينب: مقارنة مستوى الوعي الصحي الغذائي لدى لاعبي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في بعض الألعاب الفرقية والفردية في محافظة القادسية، بحث مقدم إلى جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية، العراق، 2017.

39-عواريب حنان ومناع أمينة: دور الإذاعة المحلية في تطوير ملكة اللغة لدى المرأة الماكثة بالبيت: مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية العامة، العدد الخامس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2017.

40-العربي محمد وحريتي حكيم: الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، العدد 14، جامعة الجزائر 3، أكتوبر 2018.

41-جابر أحمد محمد مكي عبد التواب: المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 46، مصر، جوان 2017.

42-محمد نوري: الثقافة الصحية للمجتمع، دور الإذاعة المحلية في ..... مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، الأغواط، سبتمبر 2017.

43-مقراني جمال وآخرون: مستوى الوعي الصحي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 17، جامعة مستغانم، 2017.

44-ديريد أحمد زنكفة سوزان: الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم، مجلة ديابي، عدد 41، جامعة بغداد، بغداد، 2009.

45-عبد الواحد الحاجي مي: الإعلام الصحي في دولة الإمارات من المنظور الأكاديمي والطبي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15، العدد 2، الشارقة، 2017.

❖ **المعاجم والقواميس:**

46-جان فرنسوا دورتيه: معجم العلوم الإنسانية ترجمة كتورة، د ط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2011.

47-عبد الرحمان صالح علي: المعجم الغربي لتحديد المصطلحات النفسية، ط1، دار ومكتبة الحامل للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

48-جمال الفار محمد جمال: معجم المصطلحات الإعلامية، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

49-الخليفي طارق سيد أحمد: معجم مصطلحات الإعلام: إنجليزي عربي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.

50-ابن منظور: لسان العرب، المجلد 15، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

51-مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز للغة العربية، الهيئة العامة لشؤون مطابع الأميرية، القاهرة، 1998.

52-غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

❖ **المؤتمرات والندوات:**

53-منظمة الصحة العالمية: الصحة في أهداف التنمية المستدامة، "موجز السياسة" "الوعي الصحي"، شنغهاي، 2016.

54-عيسى صالح عماد ومحمد السيد أماني: دور المكتبات العامة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، المغرب، 2009.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

56-عبد الناصر ريهام: تعبير عن الوعي الصحي. http///www almrsal.com.post.724077.

❖ **الرسائل والأطروحات:**

57-شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2006.

58-عثمان حاج البشير منصور حافظ: الإذاعات المتخصصة ودورها في نشر الوعي الصحي بالسودان، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، جامعة الجزيرة، السودان، 2018.

59-بداني فؤاد: سوسيولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2016.

60-القص صليحة: فعالية برنامج التربية الصحية في تغيير سلوكات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2016.

61-بوخبزة نبيلة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع الاتصال، جامعة الجزائر.

62-طالبي زبيدة: الاتصال الاجتماعي والتثقيف بالجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع الاتصال، مستغانم، 2007.

63-بغدادي خيرة: برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002.

64-الزكري محمود: جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1427 ه.

65-المعايطة مصعب عبد السلام: دور التلفزيون في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترة، 2015.

66-مصطفاوي بشير: دور الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، 2015.

❖ **الدراسات:**

67-البكري علي يوسف إدريس: دور راديو المجتمع في زيادة التوعية الصحية، دراسة تطبيقية على ولاية كسلا في الفترة 2015-2017، وزارة التربية والتعليم، كسلا 2017.

❖ **المراجع الأجنبية:**

68-Hèlène danger, la radio un outil au surviced la vie sociale, vol 3 n 106, septembre 2003, p192.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) استمارة الاستبيان:

جامعة محمد بن الصديق-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جيجل

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبتين:

- بليدرية مريم
- بوعجل أنيسة

الأستاذة المشرفة:

د. بن يحيى سهام

- إن الهدف الأساسي من هذه الاستمارة هو معرفة أراء ووُجهات النظر طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.
- المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.
- ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.
-

السنة الجامعية: 2019/2018م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

- أقل من 20 سنة ☐
- من 20 إلى أقل من 25 سنة ☐
- من 25 إلى 30 سنة ☐

3-التخصص:

- علم الاجتماع ☐
- علوم التربية ☐
- العلوم الإنسانية ☐
- علم الإعلام والاتصال ☐

4-المستوى الجامعي:

سنة أولى جامعي ☐ سنة ثانية جامعي ☐ سنة ثالثة جامعي ☐

سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر ☐

5-الحالة العائلية:

أعزب ☐ متزوج ☐

مطلق ☐ أرمل ☐

المحور الثاني: البرامج الصحية وزيادة المعلومات الصحية

6-مع من تستمع للإذاعة المحلية؟

لوحدك ☐ مع أفراد أسرتك ☐ مع أصدقائك ☐

7-ما هي أثر البرامج التي تستمع إليها في الإذاعة المحلية؟ رتبها حسب الأولوية.

برامج ترفيهية ☐ برامج صحية ☐ برامج سياسية ☐

برامج اقتصادية ☐ برامج اجتماعية ☐

8-ما هي المدة الزمنية التي تقضيها للاستماع للإذاعة؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐

من ساعتين إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

9-ما هي الفترة الزمنية التي تستمع فيها للإذاعة المحلية؟

الفترة الصباحية ☐ الظهيرة ☐ المسائية ☐ حسب الظروف ☐

10-ما هو أكثر برنامج إذاعي صحي تستمع إليه؟

حصة مع الطبيب ☐ طفولة وأمومة ☐ للنساء فقط ☐

11-ما هي المعلومات الصحية التي تعلمتها من البرامج الصحية؟

- ✓ تعلم طرق الوقاية من الأمراض
- ✓ تعلم أساليب العلاج اللازمة
- ✓ أخرى تذكر:

12-هل تستفيد من المعلومات الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ: "نعم"، تبرز الاستفادة في:
- ✓ تطبيق النصائح المقدمة في الحياة اليومية ☐
- ✓ الوعي بخطورة الأمراض المنتشرة ☐
- ✓ أخرى تذكر: ☐

13-هل تعتقد أن البرامج الصحية تقدم معلومات كافية عن الصحة؟

كافية ☐ غير كافية ويجب زيادتها ☐

14-ما رأيك في البرامج الصحية في الإذاعة المحلية؟

حسنة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

15-هل زيادة عدد البرامج الصحية يؤدي إلى زيادة الوعي الصحي؟

نعم ☐ لا ☐

16-ما هو الهدف من البرامج الصحية المقدمة في الإذاعة المحلية حسب رأيك؟

هدف تثقيفي ☐ هدف إرشادي ☐

هدف توعوي ☐ هدف توجيهي ☐

المحور الثالث: البرامج الإذاعية الصحية واكتساب الاتجاهات الصحية

17-هل استفدت من النصائح والإرشادات الطبية المقدمة من قبل المختصين في الصحة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ ☐ أبدا ☐

18-هل ساعدتك البرامج الصحية في تطبيق الإسعافات الأولية؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل التقديم الجيد للبرامج الصحية ساهم في اقناعك بتطبيق النصائح والإرشادات الطبية المقدمة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20-من خلال الاستماع للبرامج الصحية هل غيرت في سلوكياتك الصحية السلبية؟

نعم ☐ لا ☐

21-ماهي الطرق العلاجية التي اكتسبتها من البرامج الإذاعية لتتبعها لعلاج مختلف الأمراض؟

- ✓ إتباع نظام غذائي متوازن ☐
- ✓ تغيير البيئة الغير صحية ☐
- ✓ زيارة الطبيب ☐
- ✓ تناول الأدوية الطبية ☐
- ✓ إتباع إرشادات الطبيب ☐

22-هل يقوم المذيع بتشجيع المستمعين على إتباع نصائح الضيوف والمختصين من الأطباء؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23-هل ساهمت البرامج الصحية الإذاعية في زيادة الوعي الصحي؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

24-في رأيك ماهي طريقة مساهمة البرامج الصحية المقدمة في تغيير بعض المعتقدات والأساليب الغير صحية لديك؟

- تقديم معلومات صحية ودقيقة حول مرض معين ☐
- شرح المعلومات المقدمة بلغة سهلة وبسيطة ☐
- تقديم شروحات مفصلة للأمراض المتداولة ☐
- تغيير السلوكات الغير الصحية والمضرة ☐

25-ماهو دور البرامج الصحية الإذاعية؟

إيجابي ☐ سلبي ☐

* إذا كانت الإجابة بـ: إيجابي:

- ✓ تغيير السلوكيات الصحية الخاطئة ☐
- ✓ إضافة معلومات صحية جديدة ☐
- ✓ التعرف على الطرق الصحية المساعدة على التعامل مع المرض ☐
- ✓ التعرف على الابتكارات الصحية الجديدة ☐
- ✓ التعرف على الأمراض الجديدة ☐

مع خالص الشكر والتقدير

دليل المقابلة:

س1: ما هي أهمية الوعي الصحي.

س2: ما هي أهم الحلول والاقتراحات التي يجب اتخاذها لاكتساب الوعي الصحي.

س3: ما هو واقع الوعي الصحي؟

س4: ما تقييمك لدرجة الوعي الصحي لدى المواطن الجيجلي؟

س5: ما هو الفرق بين الوعي الصحي لدى المواطن الريفي، والحضري؟

س6: هل تقوم المؤسسات الصحية بحملات توعية لنشر الوعي الصحي؟

س7: كيف يساهم المستوى التعليمي في رفع درجة الوعي الصحي؟

س 8: كيف يكتسب الفرد في المجتمع الوعي الصحي؟